سراج الدين البلقيني وكتابه :
محاسن الاصطلاح
وتضمين كتاب ابن الصلاح

للدكتور

حامد علي علي عامر

مدرس الحديث وعلومه بالكلية

من ٢٠١١ إلى ٢٠٩٨

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمـــــة :

الحمد لله رب العالمين ، الرحمن الرحيم ، مالك يوم الدين ، والصلاة والسلام الأتمّان الأكملان على خاتم النبيين وإمام المرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .. وبعــــد ..

فكتاب " علوم الحديث لابن الصلاح " (١) الكتاب الأجل والأنفع ، بالنظر لما تقدمه وما تلاه من المصنفات في علوم الحديث ، وغير خافٍ كم تعلقت به المؤلفات من بعده إلى يومنا هذا ، مستندة عليه ، وواردة إليه .

يقول الإمام بدر الدين الزركشي (٢) بعد ذكره كون السنة الوحي الثاني وأهمية مصطلح الحديث بالنسبة لها وأبرز المؤلفين فيه ، يقول : وجاء من بعدهم الإمام أبو عمرو ابن الصلاح ، فجمع مفرقهم ، وحقق طرقهم ، وأجلب بكتابه بدائع العجب ، وأتى بالنكت والنخب ، حتى استوجب أن يكتب بذوب(٣) الذهب والناس كالمجمعين على أنه لا يمكن وضع مثله ، وقصارى أمرهم اختصاره من أصله (٤) .

---

(١) هو الإمام تقي الدين أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن بن موسى الكردي الشهرزوري الموصلي الشافعي ، قال الذهبي : تفقه ، وبرع في المذهب وأصوله ، وفي الحديث وعلومه ، وصنف التصانيف مع الثقة والديانة والجلالة ، توفي سنة ٦٤٣هـ . العبر ٥/١٧٧ .

(٢) هو الإمام بدر الدين محمد بن عبد الله بن بهادر الزركشي ، قال السيوطي : ألف تصانيف كثيرة في عدة فنون منها : ... النكت على ابن الصلاح وغير ذلك ، مات سنة ٧٩٤هـ . حسن المحاضرة ١/١٤٥ .

(٣) أي بسائل الذهب ، نقيض جامد . القاموس المحيط ص ١١٠ .

(٤) النكت على مقدمة ابن الصلاح للزركشي ١/ ٨ – ١٠ .

ويقول ابن حجر[١] : فجمع [٢] لما ولي تدريس الحديث بالمدرسة الأشرفية [٣] التي بدمشق كتابه المشهور بين الناس ، فهذب فنونه ، وأملاه شيئاً بعد شيء ، فلهذا لم يحصل ترتيبه على الوضع المتناسب ، واعتنى بتصانيف الخطيب [٤] المتفرقة ، فجمع شتات مقاصدها ، وضم إليها من غيرها نخب فوائدها ، فاجتمع في كتابه ما تفرق في غيره ، فلهذا عكف الناس عليه ، واشتغلوا به ، وساروا بسيره ، فلا يحصي كم ناظم له ومختصر ومستدرك عليه (قال الشارح : بكسر الراء ، أي زائد عليه ما فاته كالبلقيني) ومقتصر[٥] .

ثم يقول سراج الدين البلقيني : ... أما بعد ، فإن من أهم ما يعتني به الطالب ، ويرغب فيه الراغب ، معرفة أنواع علوم الحديث ، ولقد تكلم على ذلك جمع من العلماء في القديم والحديث ، ومن أحسنها جمعاً ، وأكثرها نفعاً ، وأعظمها وقعاً ، كتاب الحافظ العلامة أبي عمرو ابن الصلاح ، الذي أظهر فيه معظم الاصطلاح ، قصدت اختصاره لأقتفي آثاره ... الخ [٦] .

ونظراً لما تقدم وغيره تكمن أهمية هذا البحث وأسباب اختياره فيما يلي :

= المكانة العلمية الكبيرة لصاحب المقدمة (الأصل) الإمام ابن الصلاح .

---

(١) هو الإمام أحمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمود بن أحمد الكناني العسقلاني ، ثم المصري الشافعي ، قال السيوطي : شيخ الإسلام وإمام الحفاظ في زمانه وحافظ الديار المصرية ، بل حافظ الدنيا مطلقاً قاضي القضاة شهاب الدين أبو الفضل ، مات سنة ٨٥٢هـ . طبقات الحفاظ ١ / ٥٥٢ .

(٢) الجامع هو : ابن الصلاح .

(٣) دار الحديث الأشرفية : جوار باب القلعة الشرقي غربي العصرونية وشمال القيمازية الحنفية بناها الملك الأشرف مظفر الدين موسى بن العادل . الدارس ١/١٥ .

(٤) هو أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي ، قال الذهبي : الإمام الأوحد العلامة المفتي الحافظ الناقد محدث الوقت صاحب التصانيف وخاتمة الحفاظ ، مات سنة ٤٦٣ هـ . سير أعلام النبلاء ١٨ / ٢٧٠ .

(٥) شرح شرح نخبة الفكر ١/١٤٤ .

(٦) محاسن الاصطلاح ١ / ١٤٦ .

= القيمة العلمية الكبيرة التي يحتوي عليها كتاب المقدمة لابن الصلاح .

= المنزلة العلمية السامية التي احتلها الإمام سراج الدين البلقيني صاحب الكتاب موضوع بحثنا .

= القيمة العلمية الفائقة التي امتاز بها كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، ولَمفردات البحث ومحتوياته من شواهد ذلك وأدلته ، كما هو آتٍ إن شاء الله تعالى .

= لم أجد – على حد اطلاعي – بحثاً مستقلاً عن كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح لسراج الدين البلقيني ، ليوفيه ومؤلفه حقهما .

= وقفت على نقد لاذع مغرض – فيما أرى – نال فيه ابن حجر من شيخه سراج الدين البلقيني في عموم بضاعته الحديثية ، وفي خصوص كتابه محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، وكل أحد يؤخذ من كلامه ويترك إلا سيدنا رسول الله (ﷺ) ، وابن حجر ليس بالمعصوم .

لذا شرعت في كتابة هذا البحث وإعداده – راجياً من الله تعالى – تحقيق المقصود ، وهو خير مقصود ومعبود .

لقد انتظم البحث ما يلي :

* مقدمة : تشير إلى أهمية البحث وأسباب اختياره .

* الفصل الأول : التعريف الموجز بسراج الدين البلقيني ، وفيه المباحث التالية

المبحث الأول : عصره .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ونسبته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم وشيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : مصنفاته .

المبحث السابع : وفاته .

* الفصل الثاني : كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح ، وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : تسمية الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب وخطة مؤلفه فيه عموماً .

المبحث الثالث : مضامين مقدمة الكتاب .

المبحث الرابع : مصادر الكتاب .

المبحث الخامس : زيادات البلقيني فيه على ابن الصلاح .

المبحث السادس : تعقباته لابن الصلاح .

* الخاتمة : وفيها نتائج البحث وتوصياته ، وفهرس موضوعي ، وآخر للمصادر والمراجع .

والله المستعان ، وعليه التكلان .

المؤلف

الفصل الأول : التعريف الموجز بسراج الدين البلقيني .

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : عصره .

المبحث الثاني : اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ومولده ونشأته ونسبته .

المبحث الثالث : طلبه للعلم وشيوخه .

المبحث الرابع : تلاميذه .

المبحث الخامس : أقوال العلماء فيه .

المبحث السادس : مصنفاته .

المبحث السابع : وفاته .

المبحث الأول

عصر سراج الدين البلقيني

لقد استغرقت حياة سراج الدين البلقيني قرابة ثلاثة أرباع القرن الثامن الهجري وخمس سنوات من القرن الذي يليه ، إذ ولد سنة سبعمائة وأربع وعشرين من الهجرة ، وتوفي سنة خمس وثمانمائة ، وسيأتي تفصيل القول في ذلك [١] .

لقد كانت حياة سراج الدين البلقيني مسبوقة بنوازل جسام ، أبرزها وقوع بغداد موطن الخلافة الإسلامية بأيدي التتار ، وكان ذلك تحديداً سنة ست وخمسين وستمائة من الهجرة ، مما كان له الأثر البالغ في ضعف وهوان العالم الإسلامي بأسره .

يقول المؤرخ الحافظ عماد الدين ابن كثير [٢] : ثم دخلت سنة ست وخمسين وستمائة من الهجرة ، فيها أخذت التتار بغداد ، وقتلوا أكثر أهلها ، حتى الخليفة ، وانقضت دولة بني العباس منها .. فإنا لله وإنا إليه راجعون [٣].

تبع ذلك أن حلت الخلافة الإسلامية محلاً جديداً من العالم الإسلامي ، إنه مدينة القاهرة ، تلك التي قطنها سراج الدين البلقيني ، إذ صارت حاضرة العالم الإسلامي ، فانصرفت الأنظار إليها ، وشدت الرحال صوبها ، خاصة من علماء الأمة الإسلامية من مختلف أمصارها ، مما أدى إلى نشاط الحركة العلمية في شتى الفنون بها ، بل صارت تحوز الريادة والقيادة في ألوان العلوم والفنون.

---

[١] ينظر: المبحثان الثاني والسابع من الفصل الأول من هذا البحث .

[٢] هو الإمام الحافظ المؤرخ عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي ، ولد سنة ٧٠١ من الهجرة ، قال الذهبي : الإمام المحدث المفتي البارع ، وقال ابن حجر : ووصفه بحفظ المتون وكثرة الاستحضار جماعة منهم الحسيني وشيخنا العراقي وغيرهما ، وكانت وفاته سنة ٧٧٤ من الهجرة . إنباء الغمر بأبناء العمر ١/٤٥ – ٤٧ .

[٣] البداية والنهاية ١٧/٣٥٦ – ٣٦١ .

لقد استطاع المماليك الوصول إلى حكم مصر سنة ٦٤٨هـ - ١٢٥٠م وبقيت مصر خاضعة لسلطتهم زهاء قرنين ونصف من الزمان حتى استيلاء العثمانيين على الحكم ، وإزاحة نفوذ المماليك عن مصر والشام [١] .

لقد ازدهرت مصر ازدهاراً علمياً في العصر المملوكي في مختلف المجالات ، خاصة وأن العالم الإسلامي قد أصيب بنكسات على أيدي المغول والقوى الصليبية ، فرحل العلماء وطلبة العلم من بغداد وغرناطة مركز الخلافة الإسلامية في إسبانيا وبلاد الأندلس ، على أن معظم سلاطين المماليك كان لديهم رغبة وولع في طلب العلم ودعم العلماء وعقد المجالس العلمية والدينية ، ولا أدل على هذا الازدهار العلمي في مصر في عصر المماليك من تلك الثروة الزاخرة من دور الكتب والمكتبات والمدارس العلمية والدينية ، بل ودور المخطوطات [٢] .

لا ريب أن انعكس ما تقدم وغيره وكان له الأثر البالغ في نفس الإمام سراج الدين البلقيني ، فحاز الرتبة العلمية والمكانة السامية العلمية حتى إن تلميذه الحافظ ابن حجر قد اعتبره مجدد المائة الثامنة المشار إليه بالحديث الذي رواه أبو داود بسنده عن أبي هريرة فيما أعلم عن رسول الله (ﷺ) قال : إن الله يبعث لهذه الأمة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها [٣] .

---

[١] موسوعة التاريخ الإسلامي (العهد المملوكي) ص ٢٠ – ٢١ .

[٢] المصدر السابق ص ٢٥٦ – ٢٥٧ .

[٣] أخرجه أبو داود في سننه كتاب الملاحم باب ما يذكر في قرن المائة ١٠٩/٤ ح٤٢٩١ كما أخرجه الطبراني في معجمه الأوسط ٣٢٤/٦ ح ٦٥٢٧ ، وقال العجلوني في كشف الخفا ٢٨٢/١ بعد وصفه إسناد الطبراني في الأوسط بأن رجاله ثقات وتصحيح الحاكم له : وقد اعتمد الأئمة هذا الحديث .

وأيده العجلوني [١] أن في الثامنة كان البلقيني أو الزين العراقي " [٢] .

بل أنشد السيوطي [٣] ونظم في رسالة له سماها : تحفة المهتدين بأسماء المجددين ختم بهم كتابه : التنبئة فيمن يبعثه الله على رأس المائة قال فيها :

والثامن الحبر هو البلقيني   أو حافظ الإمام زين الدين [٤]

قلت : لا ريب أن ما جاء بشأن سراج الدين البلقيني من كونه مجدد المائة الثامنة خير شاهد على مدى تأثره بل وتأثيره بعصره الذي عاش فيه .

---

(١) هو إسماعيل بن محمد بن عبد الهادي بن عبد الغني العجلوني المتوفي سنة ١١٦٢هـ هدية العارفين ٢٢٠/٥ .

(٢) هو الإمام حافظ العصر عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن العراقي زين الدين المتوفي سنة ٨٠٦٠هـ . إنباء الغمر ١٧٠/٥ .

(٣) هو الإمام عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي الشيخ العلامة الإمام المحقق المدقق المسند الحافظ جلال الدين المتوفي سنة ٩١١هـ . الكواكب السائرة ١٤٢/١ .

(٤) كشف الخفا ٢٨٢/١ – ٢٨٣ .

المبحث الثاني

اسمه ونسبه وكنيته ولقبه ونسبته ومولده ونشأته

أما اسمه ونسبه فهو : عمر بن رسلان بن أبي المظفر نصير بن أبي التقى صالح – وهو أول من سكن بُلْقِين – بن حمد بن محمد بن عبد الحق ابن مسافر الكناني البلقيني ، يكنى أبا حفص ، ويلقب بسراج الدين ، وكان مولده في ليلة الجمعة في الثاني عشر من شهر شعبان سنة ٧٢٤ هـ بلقينة بغربي أرض مصر [١] .

وثمت من يذكر نصيراً بالألف واللام – ونصراً ، وأبا التقى أبا البقاء ، وحمداً أحمد ، ومن يكنى عبد الحق أبا المعالي ، ومسافراً أبا الخير ، ساق نسبه هذا بنحوه ابن عمه أبو النجا عبد السلام بن أبي البركات مظفر بن النصير أبي المظفر نصر البلقيني ، وذكر أن أصلهم من عسقلان [٢] .

حفظ الشيخ القرآن وهو ابن سبع سنين ببلده بلقينة ، وحفظ الشاطبية والمحرر للرافعي والكافية الشافية لابن مالك ومختصر ابن الحاجب ، وقدم القاهرة سنة ٧٣٦ هـ ، واجتمع بالقاضي جلال الدين القزويني والشيخ تقي الدين السبكي [٣] .

والبلقيني نسبة إلى بلقينة – بالضم وكسر القاف وياء ساكنة ونون – قرية من جوف مصر من كورة بنا ، يقال لها : البوب أيضاً [٤] .

قلت : هي الآن قرية كبيرة من قرى مركز المحلة الكبرى بمحافظة الغربية ، واقعة على الطريق السريع بين طنطا والمحلة الكبرى أقرب كثيراً إلى المحلة الكبرى [٥] .

---

[١] الرد الوافر ١/١١٤ ، لحظ الألحاظ ١/٢٠٦ .

[٢] توضيح المشتبه ١/٥٩١ .

[٣] طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٤/٣٦ .

[٤] معجم البلدان ١/٤٨٩ .

[٥] بل شرفت بأن أديت بها خطبة الجمعة بمسجد الرحمة سنين عدداً ، ومشهور على الألسنة فتح القاف ، ورجحه محشي القاموس . التنبيه والإيقاظ ١/٩٣ .

المبحث الثالث

طلبه للعلم وشيوخه

أشرت في المبحث السابق إلى رسوخ نشأة سراج الدين البلقيني في العلم والدين ، ومن ثم أهَّله ذلك ليرحل مع والده من بلقينة التابعة للمحلة الكبرى الآن في سنة ٧٣٦ هـ ، وقيل قبل ذلك بسنة أي عام ٧٣٦ هـ ، وكان له من العمر اثنتا عشرة سنة ، فعرض بمصر محفوظاته على علماء الوقت ، فبهرهم بذكائه ثم عاد إلى بلقينة ، وفي سنة ٧٣٨هـ عاود النزوح والرحلة إلى القاهرة مع والده ، وقد ناهز الاحتلام ، فاستوطنها ، وسكن الكاملية [١] مدة ، وأعطاه ناظرها بيتاً في الدور الثاني فوق باب الميضأة ، وأقام به مدة ، ثم انتقل إلى بيته المعروف به بقرب الصهريج الذي بها ، وولى بها عند القاضي عز الدين ابن جماعة [٢] نقابة الحديث ، وواظب على حضور الدرس بالقاهرة ، وأكب على الاشتغال في فنون العلم والفقه والأصول والفرائض والنحو ، حتى فاق رفقاءه ، ثم أقبل على الحديث ، وحفظ متونه ، ورجاله ، فحاز من ذلك علماً جماً ، حتى أربى على أقرانه ، وصار أحفظ أهل زمانه لمذهب الشافعي (رحمه الله) ؛ فاشتهر بذلك وطبقة شيوخه متوفرون ، ولم تر العيون أحفظ منه ، خصوصاً لأحاديث الأحكام والفقه ، وطلب الحديث فسمع منه الكثير غالبه بغير اعتناء [٣] .

ولنذكر الآن أبرز شيوخ سراج الدين البلقيني في علوم شتى :

= القاضي شمس الدين محمد بن أحمد بن إبراهيم بن الفرج المصري الشافعي [٤] .

= عبد الرحمن بن محمد بن عبد الحميد بن عبد الهادي ، وعنهما أخذ صحيح مسلم سماعاً [٥] .

---

[١] التراب الكاملية الصلاحية البرانية بالجبل تحت كهف جبريل . الدارس ٢/٢١٢ .

[٢] هو قاضي القضاة الشيخ الإمام العالم العلامة عز الدين عبد العزيز بن قاضي القضاة بدر الدين محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة الكناني الحموي. النجوم الزاهرة ١١/٨٩

[٣] لحظ الألحاظ ١/٢٠٦ – ٢٠٧ .

[٤] ذيل التقييد ٢/٢٣٨ .

[٥] المصدر السابق ٢/٢٣٩ .

= أحمد بن كشتغدي [١] .

= أبو الفتح الميدومي ، وعنه روى المسلسل بالأولية [٢] .

= إسماعيل بن إبراهيم التفليسي ، وسمع منه جزءاً في الصلاة على النبي (ﷺ) لإسماعيل بن إسحاق القاضي [٣] . .

= إبراهيم بن علي الزرزاري ، سمع منه قطعة من حلية الأولياء لأبي نعيم [٤] .

= محمد بن غالي بن نجم الدمياطي ، سمع منه الجزء التاسع والستين من أمالي الضبي ، وقطعة من سنن أبي داود [٥] .

= عبد القادر بن أبي الدر ، وسمع عليه كذلك قطعة من سنن أبي داود[٦]

= محمد بن إسماعيل بن عبد العزيز بن عيسى بن أبي بكر بن أيوب ، وسمع عليه قطعة من كتاب المكمل في بيان المهمل للخطيب .

قلت : ثمت شيوخ آخرون كُثُر استفاد منهم سراج الدين البلقيني علوماً شتى ؛ ومتوناً متنوعة ، إلا أني آثرت اختصاص بعض مشايخه وفي السنة وعلومها ليتواءم ذلك مع التخصص الدقيق للبحث " الحديث وعلومه " ، وإلا فإن سراج الدين البلقيني كما سلف قد تبحر وطلب علوماً شتى .

---

[١] المصدر السابق .

[٢] المصدر السابق ٢٣٨/٢ .

[٣] المصدر السابق .

[٤] المصدر السابق .

[٥] ذيل التقييد ٢٣٨/٢ .

[٦] المصدر السابق .

المبحث الرابع

تلاميـــذه

لقد أطبق صيت الشيخ سراج الدين البلقيني الآفاق ، وسمع به القاصي والداني ، فأقبل طلبة العلم للسماع بين يديه ، والأخذ عنه علوماً شتى ، نذكر من هؤلاء :

= شيخ الإسلام الحافظ ابن حجر ، فعن كتاب حلية الأولياء لأبي نعيم يقول ابن حجر : قرأت من ترجمة قتادة إلى ترجمة علي بن عبد الله بن عباس إلى قوله في ترجمة طاووس : على مثلها فاشهد ، أودع ، على أبي الطاهر التكريتي أنبأنا إبراهيم بن علي ، ثم قال : قرأت من ثَمَّ إلى قوله في ترجمة وهب ابن منبه : تفرد به الوليد بن الفضل على الشيخ الإمام سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني بسماعه على إبراهيم بن علي القطبي(١) .

= محمد بن أحمد الفاسي المكي أبو الطيب المتوفي سنة ٨٣٢هـ ، فقد قال : سمعت منه جزء البطاقة ، وفضل الصلاة لإسماعيل القاضي ، وغير ذلك وحضرت دروسه(٢) .

= شمس الدين أبو الخير محمد بن محمد بن يوسف ابن الجزري المتوفي سنة ٨٣٣هـ ، فقد قال : أخبرني شيخنا العلامة سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني(٣) .

= محمد بن عبد الله محمد بن ناصر الدين شمس الدين القيسي الدمشقي المتوفي سنة ٨٤٢هـ(٤) .

= ولده محمد بن عمر بن رسلان(٥) .

= الحافظ ولي الدين ابن العراقي ، بل خرج له مائة حديث من عواليه وأبداله(٦) .

= ولده عبد الرحمن بن عمر بن رسلان(٧) .

---

(١) المعجم المفهرس لابن حجر ٩٣/١ .

(٢) ذيل التقييد ٢٤٠/٢ .

(٣) غاية النهاية في طبقات القراء ٢٧٢/١ .

(٤) توضيح المشتبه ٥٩٢/١ .

(٥) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ١٧١/٣ .

(٦) المصدر السابق ٣٩/٤ .

(٧) المصدر السابق ٤ / ٨٧ – ٨٨ .

المبحث الخامس

أقوال العلماء فيه

قال محمد بن يعقوب الفيروزآبادي المتوفي سنة ٨١٧هـ : علامة الدنيا صاحبنا[١] .

وقال محمد بن أحمد الفاسي المكي : شيخ الإسلام سراج الدين .. وكان واسع المعرفة بالفقه والحديث وغيره ، موصوفاً بالاجتهاد ، لم يخلف بعده مثله ، وله تصانيف .. وتخرج به جماعة كثيرون من العلماء بالقاهرة وغيرها وسمعوا منه الحديث[٢] .

وقال شمس الدين ابن الجزري : العلامة[٣] .

وقال ابن ناصر الدين الدمشقي : شيخ الإسلام ، مجتهد الوقت ، نادرة العصر ، سراج الدين[٤] .

كما قال : الإمام شيخ الإسلام ، مجتهد العصر ، نادرة الوقت ، فقيه الدنيا ، سراج الدين ، خاتمة المجتهدين ... إمام الأئمة ، وعالم الأمة .. وكان عالماً فاضلاً دينا ثقة ، وتفرد ، وعلا سنده ، وعمر ، وحدث بالكثير[٥] .

وقال المقريزي : شيخ الإسلام سراج الدين .. وقد انتهت إليه رياسة العلم في أقطار الأرض[٦] .

وقال ابن قاضي شهبة : الشيخ الفقيه المحدث الحافظ المفسر الأصولي المتكلم النحوي اللغوي المنطقي الجدلي الخلافي النظار شيخ الإسلام بقية المجتهدين منقطع القرين فريد الدهر أعجوبة الزمان سراج الدين ... ، واشتهر اسمه ، وعلا ذكره ، وظهرت

---

(١) القاموس المحيط ١/١٥٢٤ .

(٢) ذيل التقييد ٢/٢٣٨ – ٢٣٩ .

(٣) غاية النهاية ١/٢٧٢ .

(٤) توضيح المشتبه ١/٥٩١ .

(٥) الرد الوافر ١/١١٤ .

(٦) السلوك ٦/٩٣ .

فضائله ، وبهرت فضائله ، واجتمعت الطلبة للاشتغال عليه بكرة وعشياً ، قال ولده القاضي جلال الدين : كان يلقى الحاوي في الأيام اليسيرة ، ووصل في ذلك إلى أنه ألقاه في جامع الأزهر في ثمانية أيام ، وظهر له الأتباع والأصحاب ، وصار هو الإمام المشار إليه والمعول في الإشكالات والفتاوى عليه ، وأتته الفتاوى من الأقطار البعيدة ، ورحل الناس من الأقطار النائية للقراءة عليه ، وخضع له كل من ينسب إلى علم من العلوم الشرعية وغيرها ... وقد أثنى عليه علماء عصره طبقة بعد طبقة من قبل الخمسين إلى حين وفاته ، وكان الشيخ شمس الدين الأصفهاني كثير التعظيم له ، وأجازه الشيخ أبو حيان ، وكتب له في إجازته ما لم يكتب لأحد قبله ، وسنه إذ ذاك دون العشرين ، وكان القاضي عز الدين ابن جماعة يعظمه ويبالغ في تعظيمه جداً ، وكتب له ابن عقيل على بعض تصانيفه : أحق الناس بالفتوى في زمانه ، وقال له أيضاً : لم لا تكتب على سيبويه شرحاً؟ هذا مع اتفاق الناس في ذلك الزمان على أن ابن عقيل هو المرجوع إليه في علم النحو ، وذكر له ولده جلال الدين ترجمة في مجلدة مشتملة على مناقبه وفوائده ، وأنشد قول القائل : وليس يصح في الأذهان شيء إذا احتاج النهار إلى دليل .

قال : وقد ختم القرآن العظيم بميعاده ، وأتى فيه من الوعظ ما يكون إن شاء الله تعالى شيئاً لإسعاده ، وكان من العلوم بحيث يقضي له في كل علم بالجمع ، وكان كثير الصدقة ، طارحاً للتكلف ، قائماً في الحق ، ناصراً للسنة ، قامعاً لأهل البدعة ، مبطلاً للمكوس والمظالم ، معظماً عند الملوك .

وقال ابن حجي : وكان في الجملة أحفظ الناس لمذهب الشافعي ، واشتهر بذلك ، وطبقة شيوخه موجودون ، وبعد صيته ، ثم قدم علينا قاضياً بالشام ، وهو إذ ذاك كهل ، فبهر الناس بحفظه ، وحسن عبارته ، وخضع له الشيوخ في ذلك الوقت ، واعترفوا بفضله ، وتصدى للفتوى والإشغال ، وكان معول الناس في ذلك عليه ، ورحلوا إليه ، وكثر طلبته في البلاد ، وأفتوا ، ودرسوا ، وصاروا شيوخ بلادهم في أيامه ، وكان صحيح الحفظ ، قليل النسيان ثم صار له اختيارات يفتي بها ، وله نظم كثير متوسط في الحكم والمواعظ ونحو ذلك ، وله تصانيف كثيرة لم تتم ، يصنف قطعاً ، ثم يتركها ، وقلمه لا يشبه لسانه .

وقال الشيخ شهاب الدين ابن حجر بعد ذكر ابتداء أمر الشيخ : وصار معظماً عند الأكابر ، كثير السمعة عند العامة ، وتصدى لتتبع الشيخ جمال الدين الإسنوي في خطابه ، حتى كان يتوقى الإفتاء هيبة له ، وعول الناس عليه في الإفتاء ، فكان يتصدى لذلك من بعد صلاة العصر إلى المغرب غالباً ، ولا يفتر غالباً من الإشغال ، إما مطالعة ، وإما تصنيفاً ، وإما إقراء ، وكان عظيم المروءة ، جميل المودة ، كثير الاحتمال ، كثير المباسطة مع مهابته ، وكان يعمل مجلس الوعظ ، ويجمع عنده الفقراء والصلحاء ، ويحصل له خشوع وخضوع ، وشهد جمع جم بأنه العالم الذي على رأس القرن ، وممن رأيت حظه بذلك في حقه شيخنا الحافظ أبو الفضل العراقي [١] .

وقال : الإمام العلامة شيخ الإسلام بقية المجتهدين [٢] .

وقال أبو الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد المكي الحافظ : إمام الأئمة ، وعلم الأمة ، حاز كل الفخر، وهو أعجوبة الدهر ، خاتمة المجتهدين ، ومن دان لفضله كل عالم من أئمة الدين ، شيخ الوقت ، وحجته ، وإمامه ، ونادرته ، فقيه الزمان بالاتفاق، وشيخ الإسلام على الإطلاق ، أعلم أهل عصره بجميع العلوم ، وأدراهم بالمنطوق والمفهوم ، مفتي الأنام ، وملك العلماء الأعلام ، عون الإسلام والمسلمين وحجة الله تعالى على خلقه أجمعين[٣] .

وقال السيوطي : الإمام العلامة شيخ الإسلام الحافظ الفقيه ذو الفنون المجتهد .. وانتهت إليه رياسة المذهب والإفتاء [٤] .

وقال : شيخ الإسلام مجتهد عصره ، وعالم المائة الثامنة ، وانتهت إليه رياسة المذاهب والإفتاء ، وبلغ رتبة الاجتهاد ، وله ترجيحات في المذهب خلاف ما رجحه النووي ، وله اختيارات خارجة عن المذهب [٥] .

---

[١] طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٦/٤ – ٤٣ ، إنباء الغمر ١٠٧/٥ – ١٠٩ .

[٢] طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٨٧/٤ .

[٣] لحظ الألحاظ ٢٠٦/١ .

[٤] طبقات الحفاظ ٥٤٢/١ – ٥٤٣ .

[٥] حسن المحاضرة ١٠٧/١ .

وقال الداودي : شيخ الإسلام إمام العصر سراج الدين أبو حفص مجتهد عصره وعالم المائة الثامنة (١) .

وقال محمد بن جعفر الكتاني : الحافظ شيخ الإسلام وعلامة الدنيا(٢).

وقال الشوكاني : قال البرهان الحلبي : رأيته رجلاً فريد دهره ، لم تر عيناي أحفظ منه للفقه وأحاديث الأحكام ، وقد حضرت دروسه مراراً وهو يقرئ في مختصر مسلم للقرطبي ، يقرأه عليه شخص مالكي ، ويحضر عنده فقهاء المذاهب الأربعة ، فيتكلم على الحديث الواحد من بكرة إلى قريب الظهر ، وربما أذن الظهر ولم يفرغ من الحديث . قال الشوكاني : وهذا تبحر عظيم ، وتوسع باهر ، فإن استغراق هذا الوقت الطويل في الكلام على حديث واحد يتحصل منه كراريس ، وقد كان وقع الاتفاق على أنه أحفظ أهل عصره ، وأوسعهم معارف ، وأكثرهم علوماً .. قال ابن حجر : وكانت آلات الاجتهاد فيه كاملة (٣) .

---

(١) طبقات المفسرين ٣٠٨/١ .

(٢) الرسالة المستطرفة ٢٠٧/١ .

(٣) البدر الطالع ٥٠٦/١ – ٥٠٧ .

المبحث السادس

مصنفاته

قد تنوعت تصانيف سراج الدين البلقيني، غير أنه لم يكمل منها إلا القليل، يقول تلميذه ابن حجر العسقلاني: «ولم يكمل من مصنفاته إلا القليل، لأنه كان يشرع في الشيء فلسعة علمه يطول عليه الأمر، حتى إنه كتب من شرح البخاري على نحو عشرين مجلداً، وكتب على «الروضة» عدة مجلدات تعقيبات، وعلق بعض طلبته من خطه من حواشي شيخه بالروضة خاصة مجلدين، وقد عمل له ولده جلال الدين عبد الرحمن قاضي القضاة ترجمة جمع فيها أسامي تصانيفه، وأشياء أخرى من اختيارات أجادها، وقد سمعتها كلها منها، وخرَّجتُ له أربعين حديثاً عن أربعين شيخاً، حدث بها مراراً»(١)، كما يرى ابن حجر أن شيخه مع سعة علمه لم يرزق ملكة في التصنيف(٢).

كما وأن البرهان الحلبي تلميذه أيضاً يقول: «اجتمعت في رحلتي الأولى إلى القاهرة في سنة ثمانين، فرأيته إماماً لا يُجارى، أكثر الناس استحضاراً لما يلقى من العلوم، وقد حضرت عنده عدة دروس مع جماعة من أرباب المذاهب الأربعة، فيتكلم على الحديث الواحد من بعد طلوع الشمس، وربما أذن الظهر في الغالب وهو لم يفرغ من الكلام عليه»(٣).

وتلك بعض مصنفاته:

١- «إظهار المستند في تعدد الجمعة في البلد»(٤).

٢- «الأجوبة المرضية عن المسائل المكية»، وكان قد سأله عنها الحافظ أبو حامد ظهيرة(٥).

---

(1)إنباء الغمر ١٠٨/٥

(2)المصدر السابق

(3) «الجمع المؤسس للمعجم المفهرس» (٣٠٠/٢).

(٤) لحظ الألحاظ ٢١٧/١

(5) «مقدمة منهج الأصلين» (ص٨).

٣- «التدريب في الفقه»، قال ولده: كتب منه متوالياً إلى الرضاع، ومفرقاً مواضع متعددة، منه نسخة بتشستربتي تحت رقم (٤٧٠٣)، أوله بعد البسملة والحمدلة: «أما بعد، فهذا تدريب المبتدي منه في كثير من الفقه .. فيه نبذة من الدلائل، وجملة من المسائل، وقطعة من الضوابط والأصول، وقواعد واستثناءات تنفع في النقول» وتنتهي النسخة بأول باب النفقات، وخطها نسخي، ومنه نسخة أخرى بدار الكتب المصرية، تحت رقم (٨٤٥) فقه شافعي، في (١١١ ورقة)، و (٥٢٦ فقه شافعي في ٢٢٦ ورقة[١].

كما أنه مخطوط في برلين (٤٦٠٦)، وفي المكتبة الرفاعية (٣٩)، وفي المتحف البريطاني (٩٠٠)، وفي لبزك بألمانيا الشرقية (٣٨١)، وفي الظاهرية بدمشق [٢]، وفي العمومية (٥٠) [٣].

كما ذكره ابن فهد في مصنفاته[٤]، وقال التقي الفاسي: انتهى فيه إلى النفقات[٥]،وذكر صاحب «كشف الظنون» الكتاب قائلاً: «التدريب في الفروع لسراج الدين البلقيني، بلغ فيه إلى الرضاع، ثم اختصره، وسماه التأديب، ولولده علم الدين صالح المتوفى سنة ٨٦٨هـ تكملة لهذا الكتاب»[٦].

٤- الجواب الوجيز في تزويج الوصي السفيه [٧].

٥- فتح الله بما لديه في بيان المدعي والمدعى علي [٨].

---

(1) «مقدمة منهج الأصلين» (ص٨)، و«فهرس دار الكتب المصرية» (٣/٢٦).

(2) «فهرس الظاهرية» (ص٣٣).

(3) «تاريخ الأدب العربي» لكارل بروكلمان (٢/٩٣)، وذيله (٢/١١٠).

(4) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٦).

(5) «ذيل التقييد» (ص٢٤٠).

(6) «كشف الظنون» ١/٣٨٢

(7) «لحظ الألحاظ» لابن فهد (ص٢١٧).

(8) «المجمع المؤسس» لابن حجر (٢/٣٠٢).

٦- مناسبة ترتيب أبواب البخاري، ولقد ذكر هذا الكتاب في «هدي الساري» الحافظ ابن حجر، في المبحث العاشر من سياق فهرسة البخاري باباً باباً، وعدة ما في كل باب من الحديث، قال: «أوردته تبعاً لشيخ الإسلام أبي زكريا النووي -رضي الله عنه- تبركاً به، ثم أضفتُ إليه مناسبة ذلك مما استفدته من شيخ الغسلام أبي حفص البلقيني -رضي الله عنه-»، ثم ذكر فصلاً عنوانه: مناسبة الترتيب المذكور بالأبواب المذكورة، مُلخَّصاً من كلام شيخ الإسلام أبي حفص عمر البلقيني - تغمده الله برحمته-، وقال في خاتمته: انتهى كلام الشيخ ملخصاً، ولقد أبدى فيه لطائف وعجائب، جزاه الله خيراً فيه وكرمه[١].

وقال ولده: جزء صغير[٢]، وسمّى: مناسبات تراجم أبواب البخاري، منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٣٠٠ مجاميع، و ٥٩٠ تيمورية[٣].

٧- شرح السنن، لأبي داود السجستاني، ذكره له كل من فؤاد سزكين، وكارل بروكلمان ضمن ذكرهما لشروح سنن أبي داود، غير أنهما صحَّفا اسم جده «نصير» أبي نصر[٤].

٨- ترتيب الأقسام على مذهب الإمام في الفروع [٥]، أو كما قال ابن حجر: «ذكر تناسب أبواب الفقه التي كان الشيخ يسردها، وسمعناها منه مراراً، لخصتها هنا للفائدة ...»[٦].

([1]) «هدي الساري» (٤٧٠-٤٧٣).

([2]) «مقدمة منهج الأصلين» (ص٨).

([3]) المصدر السابق (ص١١).

([4]) «تاريخ الأدب العربي» (١٨٧/٣)، «تاريخ التراث العربي» (٢٣٦/١).

([5]) «هدية العارفين» ٧٩٢/٥

([6]) «الجمع المؤسس» لابن حجر (٣٠٨/٢).

مخطوط بعنوان: ترتيب الأقسام في الفقه في أياصوفيا باسطنبول رقم ١٠٥٥[١]، ويسمى: مناسبة أبواب الفقه على طريقة علماء الشافعية ــ بدار الكتب، منه نسخة تحت رقم ١٤١٠ فقه شافعي[٢].

٩- ذكر الأسانيد في لفظ المسانيد، وقد ذكره مرتين في «محاسن الاصطلاح»، في النوع الثاني، معرفة الحسن ، وقال: فائدة: المساند، يجوز لهك أن تثبت الياء فيها، والأولى ألا تثبت. وقد صنفت من الحديث على ذلك مصنفاً سميته: ذكر الأسانيد في لفظ المسانيد، فلينظر ما فيه فإنه من المهمات [٣]، وذكره في النوع الثامن «معرفة المقطوع» فقال: «فائدة: يجب عند البصريين غير -الجَرْمي- إثبات الياء في المقاطيع في الاختيار، والكوفيون والجرمي يجوزون إسقاطها اختياراً، واختاره ابن مالك، وقد بسطناه في ذكر الأسانيد في لفظ المسانيد» [٤].

١٠- القول الحسن في ترجمة الحسن، ذكره مؤلفه في النوع الرابع والعشرين في بيان طرق السماع، والاختلاف على سماع الحسن البصري من أبي هريرة -رضي الله عنه-، قال: « فائدة: وقد كتبت جزءاً سميته: القول الحسن في سماع الحسن، بسطتُ القول فيه في ذلك وغيره، فلينظر منه»[٥].

١١- الطريقة الواضحة في تمييز الصنابجة، وقد ذكره ثلاث مرات في هذا الكتاب، الأولى: في النوع الأربعين، معرفة التابعين، إذ قال: وقد بينتُ الصنابجيين في جزء سميته الطريقة الواضحة في تمييز الصنابجة، كما ذكره في النوع السابع والأربعين،

---

[1] «تاريخ الأدب العربي» بالألمانية(٢/٩٣).

[2] «منهج الأصلين» (ص١١).

[3] «محاسن الاصطلاح» (ص١٨٤).

[4] المصدر السابق (ص١٩٦).

[5] «محاسن الاصطلاح» (ص٣١٧).

فيمن لم يروِ عنه إلا راوٍ واحد، ثم ذكره في النوع السابع والستين، رواية التابعين بعضهم عن بعض، وقال: فلينظر فإنه فيه نفائس[١].

١٢- بذل الناقد بعض جهده في الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده، فقد قال في النوع الخامس والأربعين، رواية الأبناء عن الآباء، قال بشأن الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص: «وذلك مبسوط في التصنيف اللطيف الذي سميته «بذل الناقد بعض جهده في الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده» فلينظر فيه»[٢]، كما ذكره السخاوي -رحمه الله تعالى-[٣].

١٤- عرف الشذا في مسألة كذا[٤].

١٥- العرف الشذي على جامع الترمذي، فقد ذكره في كتابه موضوع بحثنا باسمه هذا، بل أحال عليه في ستة مواضع من «المحاسن» لينظر فيه، ففي النوع الثاني عشر، التدليس وحكم المدلس؛ قال: «قد بسطنا القول فيه في باب ما جاء في التغليظ في الربا، في الكتاب الذي سميناه «العرف الشذي على جامع الترمذي» فلينظر فيه[٥].

وفي النوع الثالث عشر، معرفة الشاذ قال في حديث النهي عن بيع الولاء وهبته: «وقد أنهيتُ رواته عن عبد الله بن دينار، إلى سبعة عشر نفساً في «العرف الشذي على جامع الترمذي» فلينظر فيه»[٦].

---

(1) «محاسن الاصطلاح» (ص٥١١، ٥٥٣، ٦٩٢).

(2) المصدر السابق (ص٥٤٢).

(3) «فتح المغيث» (١٦٦/٤).

(4) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص٩).

(5) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٣٤).

(6) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٤٢).

وفي النوع الثامن عش، الحديث المعلل، قال في حديث كفارة المجلس وأسانيده: «وقد بسطتُ القول في ذلك كله في «العرف الشذي على جامع الترمذي»، فلينظر فيه»[١]، كما ذكره في النوعين الثلاثين معرفة المشهور من الحديث والرابع والثلاثين ناسخ الحديث ومنسوخه[٢]

١٦- الفوائد المحضة على الرافعي والروضة، كتب من فوائد عليها -كما قال ابن حجر-: الكثير، ولم نر منها متوالياً سوى مجلدين، وقطعاً متفرقة، وسماه الرملي: الفوائد المحضة على الشرح والروضة [٣]، وهو تعليقات على فتح العزيز شرح الوجيز، المعروف بـ «الشرح الكبير» للرافعي، و«روضة الطالبين» للنووي[٤]، وقال الشوكاني: «إن شيخه -يعني البدر البشتكي الشاعر محمد بن إبراهيم بن محمد الأنصاري المصري- السراج البلقيني لما سمى الفوائد المنتهضة على الرافعي في الروضة كان البدر يقول: الروضة؟ يشير إلى أن السجعة غير مناسبة، فغيَّر البلقيني التسمية إلى الفوائد المحضة[٥]، قال ولده: «كتب منه أجزاء متفرقة»، قلت: منه مجلد قدر النصف بدار الكتب المصرية في ١٩٥ ورقة، به تبقيع وتلويث، تحت رقم ٢٣٣٢٩/ب [٦].

١٧- حواش على الروضة للنووي، جمعها ولي الدين العراقي في مجلدين[٧]، قال النووي: «الروضة وهو الكتاب الذي اختصرته من شرح الوجيز للإمام أبي القاسم الرافعي -

---

(1) المصدر السابق (ص٢٦٤).

(2) المصدر السابق (ص٤٥٥-٤٦٧).

(3) حاشية الرملي ٣٠٥/٣

(4) «المجمع المؤسس» (٣٠١/٢).

(5) «البدر الطالع» (٩٤/٢).

(6) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص٩).

(7) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٧).

رحمه الله-»[١]، وقال ابن حجر: «وقرأت عليه الكثير من الروضة، ومن كلامه في حواشيها، وكتب لي خطه بالإذن على العادة»[٢] ، وقال ابن فهد في حواشي الشيخ على الروضة: «جمعها شيخنا ولي الدين العراقي في مجلدين»[٣].

كما ذكر في ترجمته لشيخه ولي الدين العراقي أنه اختصر المهمات للجمال الإسنوي، وأضاف إليها حواشي البلقيني على الروضة، وأفراد الحواشي المذكور في مجلدين[٤]، وذكرها حاجي خليفة مع كتاب «روضة الطالبين وعمدة المتقين»، للإمام محيي الدين النووي، فقال: «وعليه حاشية للشيخ سراج الدين، عبد الرحمن -كذا- والصواب عمر بن رسلان البلقيني المتوفى سنة ٨٠٥هـ، ولم يكملها، وأكملها ولده علم الدين صالح المتوفى سنة ٨٦٨هـ »[٥].

وولي الدين العراقي أبو زرعة اختصر كتاب «المهمات على الروضة» للجمال الإسنوي عبد الرحيم بن حسن، المتوفى سنة ٧٧٢هـ، ثم إنه أضاف حواشي شيخه السراج البلقيني على الروضة إلى مختصره السابق، وسمى الكل «معرفة الملمات برد المهمات» [٦] ، كذلك ذكره في الحواشي على كتاب المهمات على الروضة للجمال الإسنوي حاجي خليفة[٧].

١٨- ترتيب كتاب الأم، للإمام الشافعي، قال ابن حجر: «وليس فيه كبير أمر، ولا تعب عليه، لأنه لم يذكر الفروع، وكتب الأم المفرقة، فردها إلى الترتيب المعهود،

---

(1) «تهذيب الأسماء واللغات» (٣٤/١).

(2) «المجمع المؤسس» (٣٠٥/٢).

(3) «ذيل التذكرة» (ص٢١٧).

(4) المصدر السابق (ص٢٨٨).

(5) «كشف الظنون» (٩٢٩/١).

(6) كشف الظنون ١٩١٤/٢

(7) «الصدر السابق» (١٩١٥/٢).

وتكلم على بعض الأحاديث من المعرفة للبيهقي، وهذا كله لا يتعب فيه آحاد الطلبة، فضلاً عنه»[١].

وفيما يبدو فإن الدكتور/ يوسف عبد المرعشلي لم يرض بما قاله ابن حجر، لذا تعقبه بقوله: «وهو من أجلّ آثاره الحميدة، وكتبه الكاملة، والذي جرى طبع كتاب الأم للشافعي عليه، كما ذكر مصححه، وانظر مقدمة فهرس الأم لكاتب هذه السطور، ففيها تفصيل وافٍ حول الكتاب»[٢].

وقال ولد البلقيني: «وقد أكمله لكن بقي منه بقايا، تكتب على متوالي الكتاب، منه الجزء الثالث من نسخة بمكتبة ولي الدين جار الله بتركيا، تحت رقم ٢٦٢».

١٩- منهاج الأصلين في أصول الدين، أي الدين والفقه، قال محققه في مقدمته: «وقد وجدتُ الكتاب بنسختين، وهي التي جعلتها أصلاً، والأخرى بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢٦٣ أصول فقه في ٢٣ لوحة، وأشرتُ لها بالنسخة (ب)، ولم يأتِ فيها ذكر الناسخ ولا تاريخ النسخ، بخلاف الأولى[٣] كما ذكر حاجي خليفة في حرف الميم من كشف الظنون، ثم قال: أكمل منه أصول أوله الصول الدين، وبلغ إلى نصف أصول الفقه، شرحه العز ابن جماعة[٤]، كما ذكره ابن قاضي شهبة[٥]، أوله: الحمد لمن وجب وجود ذاته إلخ قال: ألخص فيه المسائل العلمية، علم أصول الدين، وعلم أصول الفقه، وشرحه ابن جماعة »[٦].

٢٠- تصحيح المنهاج، قال ابن حجر: «كتب منه الربع الأخير في خمس مجلدات، أطال فيه النفس، وتوسع جداً، وكان من حقه أن يجعله شرحاً، ولما فرغ الربع الأخير

---

(1) «المجمع المؤسس» (٢/٣٠٠).

(2) هامش المصدر السابق (٢/٣٠٠).

(3) وينظر بروكلمان مقدمة منهاج الأصلين (ص٩) باللغة الألمانية.

(4) «كشف الظنون» (٢/١٨٨٠).

(5) «طبقات ابن قاضي شهبة» (٤/٤٢).

(6) «كشف الظنون» (٢/١٨٨٠).

شرع في الربع الثالث، فكتب منه مجلداً واحداً وبعض مجلد» [١]، كما ذكره ابن فهد [٢]،كما ذكره حاجي خليفة مع كتاب «منهاج الطالبين» للشيخ محيي الدين النووي ٦٧٦هـ، «مختصر المحرر في فروع الشافعية» للإمام الرافعي ٦٢٣هـ قال: وشرحه سراج الدين عمر بن رسلان البلقيني، وسماه «تصحيح المنهاج» أكمل منه الربع الأخير ووصل إلى ربع النكاح، ولولده جلال الدين عبد الرحمن ٨٢٤هـ، نكتب على الأصل ولم تتم [٣]، وقال ولده: أكمل منه الربع الأخير في خمسة أجزاء، وكتب منه ربع النكاح تقدير جزء ونصف، ومفرقاً كراريس كثيرة، منه نسخة بدار الكتب المصرية، في ستة مجلدات بحث رقم ٥٦ فقه شافعي وأخرى بدار الكتب أيضاً في خمسة مجلدات بها خروم تحت رقم ٥٧ فقه شافعي فهارسها ٢/٣٩٦، والجزء الرابع من نسخة ثالثة تحت رقم ٤٣٨ فقه شافعي في ٢٨٤ ورقة[٤].

٢١- ترجمان شعب الإيمان في العمومية بدمشق برقم ٢٩[٥].

٢٣- عوالي السراج البلقيني، تخريج تلميذه الحافظ ولي الدين أبي زرعة العراقي، يقول ابن حجر: «وسمعتُ عليه جزءاً أخرجه له الشيخ ولي الدين ابن العراقي من عواليه»[٦].

٢٤- أربعون حديثاً عن أربعين شيخاً، يقول ابن حجر: «وسمعتُ الأربعين التي خرجتها له عن مشايخه، عشرين بالسماع، وعشرين بالإجازة»[٧].

---

(1) «المجمع المؤسس» (٢/٣٠١).

(2) «ذيل تذكرة الحفاظ» (ص٢١٦).

(3) «كشف الظنون» (٢/١٨٧٤).

(4) «تاريخ الأدب العربي» بالألمانية (١/٣٩٥)، فهارس دار الكتب المصرية (٣/٢٠٧)، «مقدمة منهاج الأصلين» (ص٨).

(5) «هامش المجمع المؤسس» (٢/٣٠٢).

(6) «المجمع المؤسس» (٢/٣٠٦).

(7) المصدر السابق. (٨) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص٩).

٢٥- تكذيب مدعي الإجماع مكابرة على منع تعدد الجمعة في القاهرة[٨]

٢٦- تنقيح القول المعلوم في تحقيق عموم المفهوم[١].

٢٧- جلاء المعمى في الاسم والمسمى، ذكره في منهاج الأصلين[٢].

٢٨- الجواب الوجيه عن تزويج الولي السفيه، ذكره ابن فهد[٣]، كما ذكره ابن حجر[٤].

٢٩- الدلالات المحققة في الوقف طبقة بعد طبقة قال ولده: رداً على السبكي في كتابه «المباحث المشرقة»[٥].

٣٠- رفع الضمان عن من لم يجد خيانة إذا نصبه الحاكم للأمانة[٦].

٣١- صورة ثبوت المهر بالشاهد واليمين، منه نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ١٥٤٦، فقه شافعي[٧].

٣٢- صورة سؤال سئل عنه سراج الدين البلقيني في حديثي القرض والصدقة، منه نسخة بمكتبة البلدية بالإسكندرية ضمن مجموعة رقم ٢١٣٢/د[٨].

٣٣- الفتح المقدر في شرح المحرر، قال ولده: كتب منه جزءاً منه الشفعة والقراض ومن النكاح والضمان[٩].

٣٤- الأجوبة المرضية عن المسائل المكية، سأله عنها الحافظ أبو حامد ظهيرة[١٠].

---

(1) مقدمة منهاج الأصلين ص٩

(2) المصدر السابق

(3) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٧).

(4) «المجمع المؤسس» (٢/٣٠٢).

(5) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص٩).

(6) المصدر السابق.

(7) المصدر السابق (ص١٧).

(8) المصدر السابق

(9) مقدمةمنهاج الأصلين ص١٧

(10) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٧).

٣٥- الفتح الموهب في الحكم بالصحة والموجب، مخطوط في الجزائر ١٣٦٠، وفي دار الكتب المصرية، منه نسختان [١] تحت رقم ٢٥٥٥٩٧/بـ، ٤٨٤ مجاميع[٢].

وسماه ابن فهد: «طي العبير لنشر الضمير» منه نسخة بدار الكتب المصرية، تحت رقم ٢٧٨٨٠/ب في ١٢ ورقة.

٣٦- طي العبير لنشر الضمير[٣].

٣٧- فوائد الحسام على قواعد ابن عبد السلام[٤].

٣٨- الفيض الجاري على صحيح البخاري، قال ولده: كتب منه نحواً منه خمسين كراساً على أحاديث يسيرة إلى أثناء الإيمان ومواضع متفرقة، منه عدة نسخ، منها بمعهد الدراسات الشرقية بداغستان تحتا رقم ٨١٣ في ١٠٨ ورقات، وأخرى بالجامع الكبير بصنعاء تحت رقم ٢٣٦٦ في ٢٠٥ ورقات، وأخرى بدار صدام بالعراق تحت رقم ٦٠٦ في ٣٧٨ ورقة ورابعة بآياصوفيا بتركيا تحت رقم ٦٧٩ [٥]، وقال ابن حجر: «وكتب على البخاري ابتداءً شرح في مجلدين وصل إلى أثناء كتاب الإيمان أطال النفس جداً، فلو قدر أن يكمله لكان يأتي في مائتي مجلدة، لكن لا يسلم من تكرير وإسهاب[٦]، كما أنه سماه فيض الباري على صحيح البخاري، ومن ظن أن له شرحاً تاماً على البخاري فقد وهم، وقد ألف ولده جلال الدين عبد الرحمن المتوفى سنة ٨٢٤هـ شرحاً تاماً على البخاري سماه الإفهام لما في صحيح البخاري من الإيهام»[٧].

---

(1) بروكلمان بالألمانية (٢/٩٣).

(2) «الذيل» (٢/١١٠)، ثان/٥٣١.

(3) «لحظ الألحاظ» (ص٢١٧)، «مقدمة منهاج الأصلين» (ص١١).

(4) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص١٠).

(5) «مقدمة منهاج الأصلين » (ص٩-١٠).

(6) «المجمع المؤسس» (٢/٣٠١-٣٠٢).

(7) انظر مخطوطاته في بروكلمان (٢/١١٢)، وسزكين بالعربية (١/١/٢٣٣).

٣٩- المنصوص والمنقول عن الشافعي في الأصول، كتب منه قطعة صالحة، ذكره ابن قاضي شهبة في «طبقاته»[١].

٤٠- المسؤول في علم الأصول، قال ولده: كتب منه قطعة صالحة[٢].

٤١- مختصر اللباب للمحاملي، وزاد على تصحيح مسائل، واستدراك ضوابط، لكن وصل فيه إلى النفقات، وجاء الربع الثاني منه قدر الربع الأول مرتين، والربع الثالث لم يكمل، وهو مع ذلك لو كمل لكان قدر الربعين الأولين[٣].

٤٢- فتاوى البلقيني، وهو من جمع ولده العلامة صالح، سماه «التجرد والاهتمام في جمع فتاوى شيخ الإسلام»، منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٢١٢ فقه شافعي، طلعت في ١٨٧ ورقة، وأيضاً بدار الكتب المصرية جزء عنوانه: «مسائل فقهية في العبادات» نقلت من كتاب «التجرد والاهتمام في جمع فتاوى شيخ الإسلام» عمر بن رسلان البلقيني رقمها ٢١٥٢٧/ب[٤]، وهو مخطوط أيضاً في السليمانية ٦٧٧[٥].

٤٣- قطر السيل في أمر الخيل، منه نسخة بمكتبة منغنيسيا بتركيا، تحت رقم ٦٤٦١ من ١/أ إلى ١٠٢/أ، وذكر في مقدمته أنه لخصه من كتاب شرف الدين الدمياطي، وأضاف غليه أشياء، وأخرى بمكتبة عارف حكمت تحت رقم ٥٧ حديث في ٩٤ صفحة، وعدة نسخ بدار الكتب المصرية تحت رقم: فنون حربية ٢١٤، في ٦٠ ورقة، وفروسية تيمور٨ في ٢٠٣ صفحات، وفروسية تيمور٩ في ٨٤ صفحة وغيرها[٦].

---

[1] (٤٢/٤).

[2] «مقدمة منهاج الأصلين» (ص١٠).

[3] «المجمع المؤسس» (٣٠٢/٢)، و«اللباب في الفقه الشافعي» لأبي الحسن أحمد بن محمد بن أحمد بن القاسم الضبي البغدادي، المعروف بابن المحاملي الفقيه الشافعي المتوفى سنة ٤١٥هـ. «تاريخ بغداد» (٣٧٢/٤).

[4] «كشف الظنون» (١٢٢١/٢)، «مقدمة منهاج الأصلين» (ص١٠).

[5] بروكلمان ألماني، «الذيل» (١١٠/٢).

[6] «مقدمة منهج الأصلين» (ص١٠).

٤٤- الكشاف على الكشاف، قال ولده: وصل فيه إلى أثناء سورة البقرة في ثلاث مجلدات ضخمة، منه نسخة بدار الكتب المصرية تحت رقم ٨٦٩ تفسير، ونسب في الفهرس إلى ولده صالح[١].

٤٥- الينبوع في إكمال المجموع للنووي، كتب منه أجزاء من النكاح[٢].

٤٦- واضح المستندين في رفع الدين[٣].

٤٧- أرجوزة في أحكام الجنة، نظم أبي العباس أحمد بن عماد بن يوسف الأفقهسي، وجاء في الفهرس: وهو نظم لكتاب «المنة في دخول الجنة» لعمر البلقيني سراج الدين [٤].

٤٨- برنامج السراج البلقيني، ذكره أبو عبد الله المجاري الأندلسي، محمد بن محمد بن علي بن عبد الواحد ٨٦٢هـ في ترجمته لشيخه السراج البلقيني فيمن لقي في رحلته من علماء القاهرة، قال: «واستجزته فأجازني إجازة عامة بشرطها المعلوم، وأحالني على برنامج، وسمى لي بعض شيوخه، فمنهم ... » [٥].

---

(1) المصدر السابق، «طبقات ابن شهبة» (٤/٤٢).

(2) المصدر السابق.

(3) «مقدمة منهاج الأصلين» (ص١١).

(4) المصدر السابق.

(5) «برنامج المجاري» (ص١٤٩)، طبعة بيروت، ١٩٨٢م.

المبحث السابع

وفاتــه

مات قبل صلاة العصر بنحو ثلثي ساعة من نهار الجمعة العاشر من ذي القعدة الحرام سنة ٨٠٥ هـ بالقاهرة [١] ، وعاش إحدى وثمانين سنة وربع سنة [٢] ، ودفن بمدرسته التي أنشأها بدرب بهاء الدين ، ورثاه تلميذه الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن حجر بقصيدة طنانة ، فاقت مائة بيت [٣] .

---

(١) لحظ الألحاظ ٢٠٦/١ .

(٢) إنباء الغمر ١٠٧/٥ .

(٣) طبقات الشافعية لابن قاضي شهبة ٣٦/٤ .

الفصل الثاني : كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح

وفيه المباحث التالية :

المبحث الأول : تسمية الكتاب ، وتوثيق نسبته إلى مؤلفه .

المبحث الثاني : الباعث على تأليف الكتاب وخطة مؤلفه فيه عموماً .

المبحث الثالث : مضامين مقدمة الكتاب .

المبحث الرابع : مصادر الكتاب .

المبحث الخامس : زيادات البلقيني فيه على ابن الصلاح .

المبحث السادس : تعقباته لابن الصلاح .

المبحث الأول

تسمية الكتاب وتوثيق نسبته إلى مؤلفه

١- أما التسمية فقد حسمها الإمام البلقيني - رحمه الله تعالى- إذ قال: «وسميته محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح»[١].

٢- وأما توثيق نسبة الكتاب إلى مؤلفه ففي ذلك ما يلي:

- في الصفحة الأخيرة من الكتاب جاء فيها بعد الخاتمة «والحمد لله رب العالمين، والصلاة على نبينا محمد وآله القانتين، صلاة إلى يوم الدين وحسبنا الله ونعم الوكيل» بعد الخاتمة، تقييد بتصحيح القراءة والسماع، بقلم كاتب النسخة ومداده هذه صورته: تم «كتاب محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح» تصنيف العلامة الإمام حافظ مصر والشام: سراج الدين عمر البلقيني الشافعي، أبقاه الله تعالى، آمين.
- «أنهاه قراءة على مؤلفه، مولانا سيدنا وشيخنا شيخ الإسلام سراج الدين، أمتع الله المسلمين بطول بقائه في خير وعافية، وذلك ليلة السبت عشرين شهر ذي القعدة سنة تسعين وسبعمائة، بمدرسته التي أنشأها بحارة بهاء الدين، تقبل الله تعالى منه: محمد ابن محمد بن سالم الحنبلي» .

يليه بخط المصنف، الإمام البلقيني ما صورته: «صدق وبرَّ من وضع خطَّه أعلاه، بأنه لهذا الكتابه أنهاه، فقراه علي، وحققه لدي، وهو الشيخ العالم مفتي المسلمين صدر المدرسين، مفيد الطالبين، جمال المعتبرين (صلاح الدين الحنبلي) نفع الله تعالى بعلومه، وما يبديه من منطوقه ومفهومه، وأذنتُ له أن يروي عني هذا الكتاب، وما يجوز لي، وعني روايته بشرطه، وكتب عمر البلقيني، حامداً، وملصياً ومسلماً »[٢].

---

(1) «محاسن الاصطلاح» (المقدمة).

(2) «محاسن الاصطلاح» (ص٧٤١).

كما عزاه إليه وصرح بذلك الحافظ جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١هـ، في كتابه «أسباب ورود الحديث» أو «اللمع في أسباب الحديث»، فقال: «فصل: قال شيخ الإسلام سراج الدين البلقيني في كتابه «محاسن الاصطلاح»: النوع التاسع والستون: في معرفة أسباب الحديث» [١]، كما عزاه إليه في «تدريب الراوي بشرح تقريب النواوي» فقال في النوع الأول: الصحيح: ... قال البلقيني في محاسن الاصطلاح» [٢]، كما قال في النوع السابق أيضاً، وفي المسألة الثانية: أول مصنف في الصحيح المجرد صحيح البخاري .. إلى أن قال: الرابعة: ذكر ... والبلقيني في «محاسن الاصطلاح» أوهى الأسانيد مقابل لأصح الأسانيد، وذكره في نوع الضعيف أليق [٣].

وفي النوع الحادي والعشرين: الموضوع قال: «... هذا ليس باستشكال منه إنما هو توضيح وبيان، وهو أن الحكم بالوضع بالإقرار ليس بأمر قطعي، موافق لما في نفس الأمر، لجواز كذبه في الإقرار على حد ما تقدم أن المراد بالصحيح والضعيف ما هو الظاهر، لا ما في نفس الأمر، ونحا البلقيني في محاسن الاصطلاح قريباً من ذلك» [٤].

وفي النوع الثالث والعشرين: صفة من تقبل روايته وما يتعلق به قال: «... والبلقيني في محاسن الاصطلاح» [٥]، وفيه: «... حكاه البلقيني في محاسن الاصطلاح» [٦]، وفيه: «وممن جزم بأن الفتح -أي في قولهم: مقارَب الحديث تجريح البلقيني في محاسن

---

(١) «أسباب ورود الحديث» (١/٦٥-٦٦)، طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة ١٤٠٤هـ، تحقيق الدكتور/ يحيى إسماعيل أحمد، وينظر: «محاسن الاصطلاح» (ص٤).

(٢) «تدريب الراوي» (١/٧٩)، طبعة مكتبة الرياض الحديث، تحقيق الشيخ الفاضل/ عبد الوهاب عبد اللطيف.

(٣) المصدر السابق (١/٨٨).

(٤) «تدريب الراوي» (١/٢٧٥).

(٥) المصدر السابق (١/٣٠٨).

(٦) المصدر السابق (١/٣١٠).

الاصطلاح» [١]، وفي النوع الخامس والعشرين: كتابة الحديث وضبطه قال: «... وذكر البلقيني في محاسن الاصطلاح هنا ...» [٢]، وقال السيوطي: النوع السابع والسابع والسبعون: رواية الصحابة بعضهم عن بعض، والتابعين بعضهم عن بعض، «هذان ذكرهما البلقيني في محاسن الاصطلاح، وقال إنهما مهمان؛ لأن الغالب في رواية التابعين عن الصحابة، ورواية أتباع التابعين، فيحتاج إلى التنبيه على ما يخالف الغالب» [٣].

وقال السيوطي: «النوع التاسع والثمانون: معرفة أسباب الحديث، هذا النوع ذكره البلقيني في محاسن الاصطلاح» [٤].

وقال صاحب «كشف الظنون » مصطفى بن عبد الله القسطنطيني الحنفي المتوفى ١٠٦٧هـ: «محاسن الاصطلاح في تضمين كتاب ابن الصلاح لعمر بن رسلان سراج الدين البلقيني الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٥هـ، خمس وثمانمائة»[٥].

وقال أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن حجر العسقلاني المتوفى سنة ٨٥٢هـ: «ونبه عليه -يقصد مقلوب المتن- شيخنا في محاسن الاصطلاح»[٦].

وقال العلامة الحافظ قاضي القضاة ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم الشافعي، المتوفى سنة ٨٢٦هـ في ثنايا ترجمته للبلقيني: «وألف في علم الحديث محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح» [٧].

---

(1) المصدر السابق (٣٤٩/١).

(2) المصدر السابق (٧٥/٢).

(3) المصدر السابق (٣٩٣/٢).

(4) المصدر السابق (٣٩٤/٢).

(5) «كشف الظنون» (١٦٠٨/٢).

(6) «فتح الباري» (١٤٦/٢).

(7) «ذيل تذكرة الحفاظ» (٣٧٠/١).

وقال: «الصفحة ٣٧٠ جاء في السطر الثامن منها في ترجمة السراج البلقيني، وألف في علم الحديث محاسن الاصطلاح وتضمين ابن الصلاح، والذي ذكره الحافظ ابن حجر في معجمه»[1].

وفي ترجمته أن اسم كتابه هذا محاسن الاصطلاح وتضمين علوم الحديث لابن الصلاح.

قلت: وغير خافٍ أن النقل الأخير إنما هو لأحمد رافع الحسيني القاسمي الطهطهاوي، الحنفي فيما سماه: «التنبيه والإيقاظ لما في ذيول طبقات الحفاظ»[2].

ولو أن الشيخ سالف الذكر عاد إلى مقدمة «محاسن الاصطلاح» لكان أدق في نقل اسم الكتاب، كما أن ابن حجر قد استبدل كلمة «كتاب» في كلام شيخه البلقيني بكلمة علوم الحديث، وكلاهما كان على مسمى واحد.

كما ولاحظنا كيف أن السيوطي -رحمه الله- في مواضع النقل العديدة عنه كونه في ثنايا الشرح للأنواع العديدة في «تدريب الراوي» قد لجأ إلى اختصار اسم الكتاب، أو لجأ إلى ذكر البعض من اسمه الدال على بقيته، على طريقة البلغاء مما يسمى بإيجاز الحذف، كما أن صاحب «كشف الظنون» لم يكن دقيقاً في نقله اسم الكتاب، إذ قال البلقيني .. وتضمين ...، بينما قال هو: في تضمين.

ولو أنه كما قلت سلفاً عاد إلى مقدمة الكتاب لنقل اسمه بدقة على لسان مؤلفه وصاحب البيت أدرى بالذي فيه.

---

(1) الملحق بالمصدر السابق (١/١٦٢).

(2) ٢/١

المبحث الثاني

الباعث على تأليف الكتاب وخطة مؤلفه فيه عموماً .

المتأمل في مقدمة محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح لسراج الدين البلقيني ، وفي الكتاب بأسره يقف على أن بواعث تأليفه تكمن فيما يلي :

١- إدراكه القيمة العلمية الكبيرة والنفع العميم للكتاب الأصل (مقدمة ابن الصلاح) .

٢- استشعاره حاجة كتاب ابن الصلاح إلى مؤلَفه هذا (محاسن الاصطلاح) .

٣- رؤيته أن كتاب ابن الصلاح بحاجة إلى اختصار أشياء دون إخلال بالمقصد الأصل من الكتاب .

٤- رأى سراج الدين البلقيني أن الناس قد اعترضوا على ابن الصلاح باعتراضات حق له أن يدفعه في وجه قائلها ، منافحا عن ابن الصلاح .

٥- حاجة كتاب ابن الصلاح إلى ذكر زيادات وفوائد ، سواء التقطها سراج الدين البلقيني ممن أتوا بعد ابن الصلاح ، أو زادها من عند نفسه .

٦- عناية الناس بكتاب ابن الصلاح من قبل وفي عصر البلقيني ، ولا أدل على ذلك من جهود الأئمة العراقي والزركشي وغيرهما من أقطاب الحديث وعلومه في المائة الثامنة .

ثم إن الإمام البلقيني قد رأى ترتيب ابن الصلاح لكتابه والأنواع فيه متبعا أسلوب التنكيت والاختصار والشرح ، كل هذا مجموع في منهجه في كتابه ، بحسب ما يقتضيه الموضع الذي يتكلم فيه ، وهو بهذا لم يتعرض لكل كلمة قالها ابن الصلاح ، قلت : إنه اتبع أسلوب التنكيت ، كما أنه اختصر ما احتاج إلى الاختصار من قصص وروايات ارتأى أن لا طائل من ذكرها ، بل أطنب الشرح في مواضع اقتضت - من وجهة نظره - أن تبسط .

ولا يسعنا في هذا المقام أن نغفل زيادات سرج الدين البلقيني المرتبطة والمستقلة ، أما المرتبطة فهي تدور مع الأنواع حيث دارت ، وقد صدرها بقوله : زيادة ، أو فائدة

وزيادة ، وقد أشار في المقدمة إلى الزيادات المستقلة متمثلة في الأنواع الخمسة الأخيرة من الكتاب ، بدء من السادس والستين وانتهاء بالسبعين .

المبحث الثالث

مضامين مقدمة الكتاب .

١- البسملة: «بسم الله الرحمن الرحيم»، وذلك تأسياً واقتداءً برسول الله ﷺ قولاً وفعلاً.

فأما الفعل فمصداقه ما رواه البخاري بسنده عن ابن عباس أن أبا سفيان بن حرب أخبره أن هرقل أرسل إليه ... وفي الحديث: «ثم دعا بكتاب رسول الله ﷺ الذي به دحية إلى عظيم بُصرى، فدفعه إلى هرقل، فقرأه، فإذا فيه: بسم الله الرحمن الرحيم من محمد بن عبد الله ورسوله إلى هرقل عظيم الروم ... الحديث»[١].

وأما القول فلما رواه الخطيب البغداي بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل أمرٍ ذي بالٍ لا يُبدأ فيه ببسم الله الرحمن الرحيم أقطع»[٢].

([1]) في «صحيحه» في كتاب بدء الوحي، باب كيف كان بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ وقوله الله جل ذكره: ﴿إنا أوحينا إليك كما أوحينا إلى نوح والنبيين من بعده﴾ (١/٧-١٠)، (ح٧)، وفي كتاب الجهاد والسير، باب دعاء النبي ﷺ إلى الإسلام والنبوة وأن لا يتخذ بعضهم بعضاً أرباباً من دون الله وقوله تعالى: ﴿ما كان لبشر أن يؤتيه الله ... إلى آخر الآية﴾ (١٠٧٤/٣)، (ح٢٧٨٢)، وفي غير ذلك من المواضع، كما أخرجه مسلم في «صحيحه» في كتاب الجهاد والسير، كتاب النبي ﷺ إلى هرقل يدعوه إلى الإسلام (١٣٩٣/٣)، (ح١٧٧٣)، وفي غير ذلك من المواضع، واللفظ للبخاري.

([2]) في «الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع» (٦٩/٢-٧٠)، (ح١٢٠٩-١٢١٠)، وعزاه السيوطي في «مقدمة تدريب الراوي» (٥٥/١) إلى الرهاوي في «الأربعين»، وقال الزيلعي: وهذا الحديث أُعلّ من وجهين: أنه روي مرسلاً، أخرجه كذلك أبو داود والنسائي عن أبي سلمة عن النبي ﷺ، ليس فيه أبو هريرة، قال النسائي: والمرسل أولى بالصواب. انتهى، والثاني: في إسنادة قُرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري، وفيه قال الحاكم في «مستدركه» في أواخر الصلاة: وقد استشهد مسلم -رحمه الله- بقُرة بن عبد الرحمن في موضعين من «صحيحه». انتهى. «تخريج الأحاديث والآثار» (٢٤/١)، وقال العجلوني: والحديث حسن «كشف الخفاء» (١٥٦/٢)، (ح١٩٦٤)، وقال النووي: وهذا الحديث حسن، ورواه النسائي في كتابه «عمل اليوم والليلة»، وروي موصولاً ومرسلاً، ورواية الموصول إسنادها جيد. «شرح النووي على صحيح مسلم» (٤٣/١).

٢- «الحمد لله»: وذلك عملاً بما رواه أبو داود بسنده عن أبي هريرة قال: قال رسول الله ﷺ: «كل كلام لا يُبدأ فيه بالحمد فهو أجذم»[1].

قال الإمام النووي: «ولهذا الحديث بدأ العلماء في أوائل كتبهم بالحمد لله، ومعنى أقطع، ناقص قليل البركة، وأجذم بمعناه» قال الإمام الواحدي: الألف واللام في الحمد يحتمل كونها للجنس، أي جميع المحامد لله تعالى؛ لأنه الموصوف بصفات الكمال في نعوته وأفعاله الحميدة، ويحتمل كونها للعهد، أي الحمد الذي حمد به نفسه، وحمدته أولياؤه، واللام في «لله» للإضافة، ولها معنيان: الملك والاختصاص، قال ابن فارس: اسمي نبينا محمد ﷺ محمداً لكثرة خصاله المحمودة، يعني ألهم الله تعالى أهله تسميته بذلك، لما علم من خصاله الحميدة، قال أهل اللغة: رجل محمد ومحمود، أي كثير الخصال المحمودة[2].

وقال يستحب البداءة بالحمد لكل مصنف ودارس ومدرس وخطيب وخاطب، وبين يدي الأمور المهمة[3].

٣- الصلاة والسلام على سيدنا محمد ﷺ.

قال المناوي قوله: كل أمر مباعد أو مداني، فمنوط بحكمة المتعالي، وفيه كالذي قبله تعليم حسن، وتوقيف على أدب جميل، وبعث التيمن بالذكرين والتبرك بهما، والاستظهار بمكانهما على قبول ما يلقى إلى السامعين وإصغائهم إليه وإنزاله من قلوبهم المنزلة التي يبغيها المستمع، وقد توارث العلماء والخطباء والوعاظ كابراً عن كابرٍ هذا

---

(1) في «سننه» كتاب الأدب، باب الهدي في الكلام (٤/٢٦١)، (ح٤٨٤٠)، قال أبو داود رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي ﷺ مرسلاً، وأخرجه النسائي في «السنن الكبرى» في كتاب عمل اليوم والليلة، باب ما يستحب من الكلام عند الحاجة، وذكر الاختلاف على أبي إسحاق في خبر عبد الله بن مسعود وفيه (٦/١٢٧)، (ح١٠٣٢٨)، وابن ماجه في «سننه» في كتاب النكاح، باب خطبة النكاح (١/٦١٠)، (ح١٨٩٤)، وقال ابن الصلاح: هذا حديث حسن، بل صحيح. «عمدة القاري» (١/١١).

(2) «تهذيب الأسماء» (٣/٦٦-٦٧).

(3) «فيض القدير» (٥/١٣).

الأدب، فحمدوا الله، وصلوا على نبيه أمام كل علم مفاد، وقبل كل عظة وتذكرة، وفي مفتتح كل خطبة، وتبعهم المرسلون، فأجروا عليه أوائل كتبهم من الفتوح والتهاني وغير ذلك من الحوادث التي لها شأن(١).

٤- الدعاء بالتيسير: وفي الذكر الحكيم: ﴿قال رب اشرح لي صدري ويسر لي أمري﴾(٢)، وقد فعل ذلك ثُلة من العلماء، منهم ابن أبي حاتم في «تفسيره» (٣)، وأبو عبد الله محمد بن عبد الواحد المقدسي في « الأحاديث المختارة »(٤)، والبيهقي في « السنن الكبرى »(٥)، وسعيد بن منصور في «سننه»(٦)، والشاشي في «مسنده»(٧)، والطبراني في «مسند الشاميين» (٨)، والهيثمي في «مجمع الزوائد» (٩).

يقول سراج الدين البلقيني: بسم الله الرحمن الرحيم، رب يسر، الحمد لله الذي منح أهل الحديث خدمة السنة، وأظهر لهم من أنواع علومها ما عظُمت به المِنَّة، والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء محمد المبعوث لجميع الإنس والجِنَّة، وعلى من تبعهم، فتوصل بآثارهم إلى بحبوحة الجنة(١٠).

لقد اقتفى سراج الدين البُلقيني أثر ابن الصلاح في ترتيبه لـــ «المقدمة» فجاء كتابه «محاسن الاصطلاح» وتضمين كتاب ابن الصلاح لسراج الدين البلقيني موازياً

---

(1) «المصدرالسابق» (١٤/٥).

(2) سورة طه، الآيتان: (٢٥-٢٦).

(3) (٥٨٣/٢).

(4) (٢٣٧/٥).

(5) (٢/٤)، (٢/٥)، (٢/٦)، (٢/٨)، (٢/١٠).

(6) ٥/١، ٤٣).

(7) (٦٣/١، ٢٣١، ٣٨١)، (١٠٥/٢).

(8) (٢٥/١)، (٣٠١/٤).

(9) (١٤/١).

(10) «محاسن الاصطلاح» (ص١٤٦).

ومحاذياً «لمقدمة ابن الصلاح» القذة بالقذة كما يقال، فلم يقدم البلقيني نوعاً، أو يؤخر آخر عن موضعه الذي وضعه فيه ابن الصلاح، وهذه فهرسة أنواعه:

فالأول منها: معرفة الصحيح من الحديث، الثاني: معرفة الحسن منه، الثالث: معرفة الضعيف منه، الرابع: معرفة المسند، الخامس: معرفة المتصل، السادس: معرفة المرفوع، السابع: معرفة الموقوف، الثامن: معرفة المقطوع -وهو غير المنقطع-، التاسع: معرفة المرسل، العاشر: معرفة المنقطع، الحادي عشر: معرفة المُعْضَل، ويليه تفريعات، منها في الإسناد المعنعن، ومنها في التعليق، الثاني عشر: معرفة التدليس، وحكم المدلِّس، الثالث عشر: معرفة الشاذ، الرابع عشر: معرفة المنكر، الخامس عشر: معرفة الاعتبار والمتابعات والشواهد، السادس عشر: معرفة زيادات الثقات وحكمها، السابع عشر: معرفة الأفراد، الثامن عشر: معرفة الحديث المعلل، التاسع عشر: معرفة المضطرب من الحديث، العشرون: معرفة المدرج في الحديث، الحادي والعشرون: معرفة الحديث الموضوع، الثاني والعشرون: معرفة المقلوب، الثالث والعشرون: معرفة صفة من تُقبل روايته، ومن تُردُّ روايته، الرابع والعشرون: معرفة كيفية سماع الحديث وتحمله، وفيه بيان أنواع الإجازة وأحكامها وسائر الأخذ والتحمل، وعلم جمٌ، الخامس والعشرون: معرفة كتابة الحديث وكيفية ضبط الكتاب وتقييده، وفيه معارف مهمة رائقة، السادس والعشرون: معرفة كيفية رواية الحديث وشرط أدائه وما يتعلق بذلك، وفيه: كثير من نفائس هذا العلم، السابع والعشرون: معرفة آداب المحدث، الثامن والعشرون: معرفة آداب طالب الحديث، التاسع والعشرون: معرفة الإسناد العالي والنازل، الموفي ثلاثين: معرفة المشهور من الحديث، الحادي والثلاثون: معرفة الغريب والعزيز من الحديث، الثاني والثلاثون: معرفة غريب الحديث، الثالث والثلاثون: معرفة المسلسل، الرابع والثلاثون: معرفة ناسخ الحديث ومنسوخه، الخامس والثلاثون: معرفة المُصحَّف من أسانيد الأحاديث ومتونها، السادس والثلاثون: معرفة مُختَلف الحديث، السابع والثلاثون: معرفة المزيد في متصل الأسانيد، الثامن والثلاثون: معرفة المراسيل الخفي وإرسالها، التاسع والثلاثون: معرفة الصحابة -رضي الله عنهم-، الموفي أربعين: معرفة التابعين -رضي الله عنهم-، الحادي

والأربعون: معرفة الأكابر الرواة عن الأصاغر، الثاني والأربعون: معرفة المُدبَّج، وما سواه من رواية الأقران بعضهم عن بعض، الثالث والأربعون: معرفة الإخوة من العلماء والرواة، الرابع والأربعون: معرفة رواية الآباء عن الأبناء، الخامس والأربعون: عكس ذلك: معرفة رواية الأبناء عن الآباء، السادس والأربعاء: معرفة من اشترك في الرواية عنه راويان، متقدم، ومتأخر، تباعد ما بين وفاتيهما، السابع والأربعون: معرفة من لم يرو عنه إلا راوٍ واحد، الثامن والأربعون: معرفة من ذكر بأسماء مختلفة أو نعوت متعددة، التاسع والأربعون: معرفة المفردات من أسماء الصحابة والرواة والعلماء، الموفي خمسين: معرفة الأسماء والكُنى، الحادي والخمسون: معرفة كُنى المعروفين بالأسماء دون الكُنى، الثاني والخمسون: معرفة ألقاب المحدثين، الثالث والخمسون: معرفة المؤتلِف والمختلِف، الرابع والخمسون: معرفة المتفِق والمفترِق، الخامس والخمسون: نوع يتركب من هذين النوعين، السادس والخمسون: معرفة الرواة المتشابهين في الاسم والنسب، المتمايزين بالتقديم والتأخير في الابن والأب، السابع والخمسون: معرفة المنسوبين إلى غير آبائهم، الثامن والخمسون، معرفة الأنساب التي باطنها على خلاف ظاهرها، التاسع والخمسون: معرفة المبهمات ، الموفي ستين: معرفة تواريخ الرواة في الوفيات وغيرها، الحادي والستون: معرفة الثقات والضعفاء من الرواة، الثاني والستون: معرفة من خلّط في آخر عمره من الثقات، الثالث والستون: معرفة طبقات الرواة والعلماء، الرابع والستون: معرفة الموالي من الرواة والعلماء، الخامس والستون: معرفة أوطان الرواة وبُلدانهم، وذلك آخرها، وليس بآخر الممكن في ذلك، فإنه قابل للتنويع إلى ما لا يُحصى، إذ لا تُحصى أحوال رواة الحديث وصفاتهم، ولا أحوال متون الحديث وصفاتها، وما من حالة منها ولا صفة إلا وهي بصدد أن تُفرد بالذكر وأهلها، فإذ هي نوع على حاله، ولكنه نصب من غير أرب، وحسبنا الله ونعم الوكيل[1].

(1) «مقدمة ابن الصلاح وبهامشه محاسن الاصطلاح» (ص١٤٧-١٥٠).

ولئن كان البُلقيني قد اتبع ابن الصلاح ترتيباً، إذ اعتبر كتابه «محاسن الاصطلاح» مختصراً وشرحاً «لمقدمة ابن الصلاح»، ولعل هذا ما فرض على البُلقيني أن يحذوَ حذو ابن الصلاح في الترتيب ضرورة ارتباط الاختصار بالمختصَر، والشرح بالمشروح، يقول البلقيني: «أما بعد فإن من أهم ما يعتني به الطالب ويرغب فيه الراغب، معرفة أنواع علوم الحديث، ولقد تكلم على ذلك جمع من العلماء في القديم والحديث، ومن أحسنها جمعاً، وأكثرها نفعاً، وأعظمها وقعاً، كتاب الحافظ العلامة أبي عمرو ابن الصلاح، الذي أظهر فيه معظم الاصطلاح، قصدتُ اختصاره، لأقتفي آثاره، مع الإشارة إلى زيادات مهمة، وإيضاح أمور ملمة، بحيث يكون كالشرح له، من جهة بسط وتنبيه إلى ما أغفله، وأتحرى عبارته، أو معناها، وأتوخّى أن لا أزيل الحكايات والتواريخ عن لفظها ومعناها، وسميته «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح» والمرجو من الله أن يكثر النفع به، وأن يظهر لقاصد هذه الأنواع جواهر مطلبه، وأن يفتح عينا من عطائه الجزيل، فهو حسبنا ونعم الوكيل»[1].

إلا أن البُلقيني عاد ليتعقب ابن الصلاح بشأن ترتيب الأنواع في كتابه، وزاد أنواعاً أخرى بلغت عدتها خمسة أنواع.

يقول البُلقيني: «هكذا رتب الشيخ أبو عمرو -رحمه الله- ، وقال: إن ذلك ليس بآخر الممكن، فإنه قابل للتنويع لما لا يحصي، ولو أن الشيخ ذكر كل نوع بجانب ما يليق به لكان أحسن، كأن يذكر بجانب المسند، المنقطع والمرسل والمعضل، وأيضاً فقد ذكر أموراً يمكن تداخلها، ولكنا نجري الحال على ما ذكره، مع التنبيه على الفوائد والإشارات للزوائد إن شاء الله تعالى، وزدنا في الأنواع خمسة؛ تكملة للسبعين، كما يظهر ذلك ويبين، وهي: رواية الصحابة بعضهم عن بعضه، ورواية التابعين بعضهم عن بعض، معرفة من اشترك من رجال الإسناد في فقه أو بلد أو إقليم أو غير ذلك، معرفة أسباب

([1]) «محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح» (ص١٤٦-١٤٧).

الحديث، التاريخ المعلق بالمتون، وذلك ما ينفع في الفنون، وأسأل الله التوفيق لمسلك التحقيق»[١].

ألا وقد اتضح أن تعقب البُلقيني لابن الصلاح ها هنا يتلخص في أمور ثلاثة:

الأول: ذكر كل نوع بجانب ما يليق به، كأن يذكر بجانب المسند المنقطع، والمرسل والمعضل.

الثاني: أن ابن الصلاح ذكر أموراً يمكن تداخلها، يعني كان من الممكن دمج بعضها في بعض.

الثالث: أنه زاد في الأنواع خمسة، بالإضافة إلى فوائده وإشاراته وزوائده.

---

(1) المصدر السابق (ص١٥٠).

المبحث الرابع

مصادر الكتاب .

١- «الإجازة العامة» لأبي جعفر محمد بن الحسين بن أبي بكر البدر الكاتب البغدادي، وهو جزء رتّب أسماءهم «أي من جوزوها وكتبوا بها» على حروف المعجم، نظراً لكثرتهم[١].

٢- «أحاديث مالك التي ليست في الموطأ» للإمام أبي الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي الدارقطني البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥هـ[٢].

٣- «الإحكام في أصول الأحكام» لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي القرطبي، فقيه أهل الظاهر المتوفى سنة ٤٥٩٦هـ[٣].

٤- «الأحكام في الحديث» لأبي علي الطوسي شيخ أبي حاتم الرازي، جمع في كتابه بين الحسن والصحة والغرابة إثر كل حديث، على غرار الترمذي، تمام اسم الكتاب «الأحكام على نمط جامع الترمذي»، وأبو علي الطوسي هو: الحسن بن علي بن نصر الخراساني، المتوفى سنة ٣١٢هـ[٤].

٥- «الأحكام في الفقه الحنبلي» ، للضياء، ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد السعدي المقدسي، الحافظ الفقيه، المتوفى سنة ٦٤٣هـ[٥].

٦- «الأخبار» لأبي عثمان سعيد بن كثير بن عُفَير الأنصاري مولاهم المصري، قاضيها، الأخباري النسّابة، المتوفى سنة ٢٢٦هـ[٦].

([1]) «محاسن الاصطلاح» (ص٣٣٣).

([2]) «المصدر السابق» (ص٢٣٩).

([3]) المصدر السابق (٣٣٤).

([4]) المصدر السابق (ص١٨٠).

([5]) المصدر السابق (ص٤٥٢).

([6]) «محاسن الاصطلاح» (ص٥٩٤).

٧- «الجمع والبيان في أخبار القيروان فيمن فيها وفي سائر بلاد المغرب من الملوك والأعيان» ، لعز الدين عبد العزيز ابن شداد بن تميم الصنهاجي المتوفى سنة ٥١٠هـ [١].

٨- «اختلاف الحديث» للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي المطلبي، المتوفى سنة ٢٠٤هـ [٢].

٩- «أدب الإملاء» لأبي سعد عبد الكريم السمعاني المتوفى سنة ٥٦٢هـ [٣].

١٠- «أدب الدين والدنيا» لأبي الحسن علي بن محمد الشافعي الفقيه الأصولي الماوردي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ [٤].

١١- «أدب الرواية» للحفيد أبي عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن مرزوق التلمساني، المتوفى سنة ٧٤١هـ [٥].

١٢- «الإرشاد في علماء البلاد» لأبي يعلى الخليل بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم بن الخليل القزويني المتوفى سنة ٤٤٦هـ [٦].

١٣- «الاستغناء في معرفة الكُنى أو في أسماء المشهورين بالكنى من حملة العلم» لأبي عمر يوسف بن عبد الله بن عبد البر القرطبي المالكي، حافظ المغرب، المتوفى سنة ٤٦٣هـ [٧].

١٤- «الأسماء والكنى» للحاكم الكبير، أبي أحمد الحافظ محمد بن محمد بن إسحاق النيسابوري الإمام، المتوفى سنة ٣٩٨هـ [٨].

---

(1) المصدر السابق (ص٥٣٥).

(2) المصدر السابق (ص٤٧٧).

(3) المصدر السابق (ص٣٧٦).

(4) المصدر السابق (ص٣٦٦).

(5) المصدر السابق (ص١٩٠).

(6) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٣٩).

(7) المصدر السابق (ص٥٧٠).

(8) المصدر السابق (ص٥٧٠).

١٥- «الأسماء والكنى»، للإمام علي بن المديني المتوفى سنة[١].

١٦- «الأسماء والكُنى» للإمام أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري القشيري صاحب الصحيح المتوفى سنة ٢٦١هـ[٢].

١٧- «الأسماء والكُنى» أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي صاحب السنن المتوفى سنة ٣٠٣هـ[٣].

١٨- «الاشتقاق» لأبي جعفر النحاس أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي المصري، المتوفى سنة ٣٣٨هـ[٤].

١٩- «أعلام النبوة» لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي[٥].

٢٠- «الأفراد» لأبي صالح المؤذن أحمد ابن عبد الملك بن علي النيسابوري، المتوفى سنة ٤٧٠هـ[٦].

٢١- «الأفراد»، لابن أبي عاصم، أبي بكر أحمد بن عمرو بن النبيل الشيباني، المتوفى سنة ٢٨٧هـ[٧].

٢٢- «الإكمال في ضبط مشكل أسماء الرجال»، للأمير علي بن هبة الله بن علي بن جعفر أبي نصر ابن ماكولا، المتوفى سنة ٤٨٧هـ، وهو من أكمل كتب الضبط لمشكل الأسماء، بل هو أحسن كتاب وُضع في المؤتلف والمختلف[٨].

---

(1) المصدر السابق (ص٥٧٠).

(2) المصدر السابق (ص٥٧٠).

(3) المصدر السابق (ص٥٧٠).

(4)«محاسن الاصطلاح» (ص٥٨٥).

(5) المصدر السابق (ص٦٤٨).

(6) المصدر السابق (ص٥٥٣).

(7) المصدر السابق (ص٥٤٧).

(8) المصدر السابق (ص٥٧٣، ٥٩٣).

٢٣- «الأمالي» لأبي علي القالي، إسماعيل بن القاسم البغدادي، نزيل الأندلس، المتوفى سنة ٣٥٦هـ[١].

٢٤- «الأمالي» لأبي القاسم الحافظ علي بن الحسن بن هبة الله بن عساكر الشافعي، مؤرخ دمشق الدمشقي، المتوفى سنة ٥٧١هـ[٢].

٢٥- «الأمام» للإمام الشافعي[٣].

٢٦- «أنوار الآثار في فضل الصلاة على النبي المختار ﷺ»، للحافظ أحمد بن مَعَدّ الإقليشي التُّجيبي، المتوفى سنة ٥٥٠هـ[٤].

٢٧- «بذل الناقد بعض جهده في الاحتجاج بعمرو بن شعيب عن أبيه عن جده»، لأبي حفص سراج الدين عمر بن رسلان الكناني المصري الشافعي، شيخ الإسلام، المتوفى سنة ٨٠٥هـ[٥].

٢٨- «تاريخ أو ذكر أخبار أصبهان» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق، محدث العصر ومؤرخ أصبهان، الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ[٦].

٢٩- «تاريخ بخارى» لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن سليمان البخاري، غنجار، ويعرف أيضاً بتاريخ غنجار، مؤلفه محدث ما وراء النهر، المتوفى سنة ٤١٣هـ[٧].

٣٠- «تاريخ البخاري الكبير» للإمام أبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ[٨].

([1]) المصدر السابق (ص٥٣٥).

([2]) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٣٩).

([3]) المصدر السابق (ص٢٠٨).

([4]) المصدر السابق (ص٣٧٢).

([5]) المصدر السابق (ص٥٤٢).

([6]) المصدر السابق (ص٥٤٨).

([7]) المصدر السابق (ص٥٩١).

([8]) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٤٩).

٣١- «تاريخ بغداد» لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، حافظ المشرق، المتوفى سنة ٤٦٣هـ[١].

٣٢- «تاريخ دمشق» لابن عساكر أبي القاسم الدمشقي، مؤرخها الحافظ، علي بن الحسن بن هبة الله ابن عساكر المتوفى سنة ٥٧١هـ[٢].

٣٣- «تاريخ وفيات العلماء» للقرّاب أبي يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن محمد السرخسي ثم الهروي، المتوفى سنة ٤٢٩هـ[٣].

٣٤- «تاريخ مصر أو تاريخ ابن يونس»، أبي سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يونس بن عبد الأعلى الصدفي، المصري، المتوفى سنة ٣٤٧هـ[٤].

٣٥- «تاريخ النحاة أو إنباه الرواة على أنباه النحاة» لأبي الحسن جمال الدين علي بن يوسف المصري القفطي، الشيباني، المتوفى سنة ٦٤٦هـ[٥].

٣٦- «تاريخ نيسابور» للحاكم، أبي عبد الله الحافظ محمد بن عبد الله بن البيع النيسابوري، المتوفى سنة ٤٠٥هـ[٦].

٣٧-«تخريج أبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي» لأبي منصور البغدادي[٧].

٣٨- تصانيف ابن دحية، أبي الخطاب عمر بن الحسن بن محمد الكلبي الداني، ثم السبتي، نزيل القاهرة، المتوفى سنة ٦٣٣هـ[٨].

٣٩- «تصحيح العلل» لأبي الفضل محمد بن طاهر المقدسي المتوفى سنة ٥٠٧هـ[٩].

---

(1) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(2) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(3) المصدر السابق (ص٥٣٢).

(4) المصدر السابق (ص٥٧٣).

(5) المصدر السابق (ص٣٣٧).

(6) «محاسن الاصطلاح» (ص٣٥٣)

(7) المصدر السابق (ص٦٥٧).

(8) المصدر السابق (ص٥٣٤).

(9) المصدر السابق (ص٣٣٧).

٤٠- تعليقة الشيخ أبي حامد، التعليقة الكبرى في الفروع للشيخ أبي حامد الإسفراييني الشافعي، أحمد بن أبي حامد، إمام طريقة العراقيين وشيخ المذهب المتوفى سنة ٤٠٦هـ[1].

٤١- «التنبيه والإشراف»، لأبي الحسن علي بن الحسين بن علي المسعودي، المتوفى سنة ٣٤٦هـ[2].

٤٢- «تهذيب الأسماء واللغات» لمحيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، الشافعي، شيخ الإسلام، المتوفى سنة ٦٧٦هـ[3].

٤٣- «الجامع» للحافظ أبي عيسى محمد بن عيسى بن سَوْرة السلمي، المتوفى سنة ٢٧٩هـ[4].

٤٤- «الجامع لآداب الراوي وأخلاق السامع» للخطيب، أبي بكر البغدادي[5].

٤٥- «الجرح والتعديل»، لأبي عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الحنظلي، المتوفى سنة ٣٢٧هـ[6].

٤٦- «جزء فيما في مستدرك الحاكم للحافظ أبي عبد الله من أحاديث موضوعة نحو مائة»، لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ[7].

٤٧- جزء أبي علي الحسن بن عرفة بن يزيد العبدي البغدادي، المسند المتوفى سنة ٢٥٧هـ[8].

---

(1) المصدر السابق (ص٧٢٦).

(2) المصدر السابق (ص٤٩٨).

(3) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٤٩).

(4) المصدر السابق (ص١٥٤).

(5) المصدر السابق (ص١٩٦).

(6) المصدر السابق (ص٥١١).

(7) المصدر السابق (ص١٦٤).

(8) المصدر السابق (ص٥٣٥).

٤٨- «جزء فيه حديث نعيم بن حماد» ، للحافظ زكي الدين أبي محمد عبد العظيم عبد القوي الشامي المصري، المتوفى سنة ٦٥٦هـ[1].د

٤٩- «جزء كبير فيمن جوز الرواية بالإجازة»، لأبي جعفر البغدادي[2].

٥٠- «الحاوي الكبير في الفروع»، لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي الشافعي الفقيه الأصولي، المتوفى سنة ٤٥٠هـ[3].

٥١- «ذكر الأسانيد في لفظ المسانيد» للسراج البلقيني[4].

٥٢- «الرسالة» للإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي[5].

٥٣- «السراج» لأبي الفتح محمد بن الحسين بن أحمد الموصلي الأزدي، المتوفى سنة ٣٨٤هـ[6].

٥٤- «السنن الكبير» لأبي بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الشافعي الفقيه الحافظ شيخ خراسان، المتوفى سنة ٤٥٨هـ[7].

٥٥- «سنن الدارقطني» أبي الحسن علي بن عمر البغدادي المتوفى سنة ٣٨٥هـ[8].

٥٦- «سنن أبي داود السجستاني» سليمان بن الأشعث الأزدي، المتوفى سنة ٢٧٥هـ[9].

---

(1) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٨٤).

(2) المصدر السابق (ص٣٣٧).

(3) المصدر السابق (ص٢٠٧).

(4) المصدر السابق (ص١٩٦).

(5) المصدر السابق (ص٢٠٨).

(6) المصدر السابق (ص٥٥٣).

(7) المصدر السابق (ص٢٥٣).

(8) «محاسن الاصطلاح» (ص٤١٢).

(9) المصدر السابق (ص٤٩٦).

٥٧- «سنن ابن ماجه» أبي عبد الله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني، المتوفى سنة ٢٧٣هـ[١].

٥٨- «سنن النسائي» أبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي بن سنان، المتوفى سنة ٣٠٣هـ[٢].

٥٩- «السيرة» لمحمد بن إسحاق بن يسار القرشي المطلبي مولاهم، المتوفى سنة ١٥١هـ[٣].

٦٠- «شرح العمدة» لابن دقيق العيد «إحكام الأحكام في شرح عمدة الأحكام»، لعبد الغني المقدسي، لتقي الدين أبي الفتح القشيري محمد بن علي الشافعي المصري، شيخ الإسلام، المتوفى سنة ٧٠٢هـ[٤].

٦١- «شرح مقدمة السنن» للخطابي أبي سليمان حمد بن محمد البستي، للحافظ أبي طاهر السِّلَفي، عماد الدين أحمد بن محمد بن أحمد ابن سِلفة الأصبهاني، نزيل الإسكندرية، المتوفى سنة ٥٧٦هـ وجاوز المائة[٥].

٦٢- «شرط القراءة» لأبي طاهر السِّلفي[٦].

٦٣- «الشفا بتعريف حقوق المصطفى ﷺ» للقاضي عياض بن موسى أبي الفضل المالكي السبتي، عالم المغرب، المتوفى سنة ٥٤٤هـ[٧].

٦٤- «الشمائل النبوية والخصائص المصطفوية»، لأبي عيسى الترمذي[٨].

---

(1) المصدر السابق (ص٦٥٢).

(2) المصدر السابق (ص٤٨٩).

(3) المصدر السابق (ص٥٩٢).

(4) المصدر السابق (ص٦٩٨).

(5) «محاسن الاصطلاح» (ص١٨٧).

(6) المصدر السابق (ص٣٢٤).

(7) المصدر السابق (ص٦١٤).

(8) المصدر السابق (ص٧٠٠).

٦٥- «الصادقة صحيفة حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عن النبي ﷺ»[١].

٦٦- «تجريد الصحابة» لأبي عبد الله الذهبي[٢].

٦٧- «الصحابة الذين رووا عن التابعين»، لأبي بكر الخطيب البغدادي[٣].

٦٨-«الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه»، لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري، المتوفى سنة ٢٥٦هـ[٤].

٦٩- «الجامع الصحيح»، للإمام مسلم أبي الحسين مسلم بن الحجاج النيسابوري، المتوفى سنة ٢٦١هـ[٥].

٧٠- «صحيح أبي حاتم ابن حبان البستي محمد بن حاتم»، المتوفى سنة ٣٥٤هـ[٦].

٧١- «صحيح ابن خزيمة» أبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري، الحافظ المتوفى سنة ٣١١هـ[٧].

٧٢- «صحيفة الأوزاعي» أبي عمرو عبد الرحمن بن عمرو إمام الشام، المتوفى سنة ١٥٧هـ، عن يحيى بن أبي كثير الطائي مولاهم، أبي نصر اليمامي التابعي الفقيه الحافظ، المتوفى سنة ١٢٩هـ، مناولة من يحيى وإجازة في روايتها عنه[٨].

٧٣- «صفة التصوف» لأبي الفضل محمد بن طاهر، ابن القيسراني المقدسي، المتوفى سنة ٥٠٧هـ[٩].

---

(1) المصدر السابق (ص٣٦٤-٣٦٥).

(2) المصدر السابق (ص٥١١).

(3) «محاسن الاصطلاح» (ص٢١١).

(4) المصدر السابق (ص٢٦٥).

(5) المصدر السابق (ص٢٦٥).

(6) المصدر السابق (ص٥١٤).

(7) المصدر السابق (ص٢٨٥).

(8) المصدر السابق (ص٣٣٥).

(9) المصدر السابق (ص١٧٢).

٧٤- «الضعفاء والمتروكون من رواة الحديث» لأبي حاتم ابن حبان[١].

٧٥- «الضعفاء والمتروكون»، لابن الجوزي، أبي الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي الحنبلي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ[٢].

٧٦- «الطبقات» لإبراهيم بن المنذر الحزامي الأسدي، أبي إسحاق المدني، المتوفى سنة ٢٣٦هـ[٣].

٧٧- «كتاب الطبقات الكبير» لابن سعد، كاتب الواقدي ابن سعد بن منيع الزهري، مولاهم، أبو عبد الله البصري، المتوفى سنة ٢٣٠هـ، والواقدي محمد بن عمر بن واقد الأسلمي ولاءً، المدني، صاحب المغازي والسير والفتوح، المتوفى سنة ٢٠٧هـ[٤].

٧٨- «الطريقة الواضحة في تمييز الصناعة» للسراج البلقيني[٥].

٧٩- «العرف الشذي على جامع الترمذي» للسراج البلقيني[٦].

٨٠- «العلل للترمذي، مع جامعه في آخره»[٧].

٨١- «العلل»، لابن أبي حاتم الرازي، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس راوي علل الترمذي، المتوفى[٨].

٨٢- «العلل» للخلال، أبي بكر أحمد بن محمد بن هارون، البغدادي، الحنبلي، المتوفى سنة ٣١١هـ[٩].

---

(1) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(2) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(3) المصدر السابق (ص٦٤٦).

(4) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٤٦).

(5) المصدر السابق (ص٥٥٣).

(6) المصدر السابق (ص٤٦٩).

(7) المصدر السابق (ص١٧٤).

(8) المصدر السابق (ص٢٤٢).

(9) المصدر السابق (ص٢٦٨).

٨٣- «العلل» لأبي الحسن الدارقطني، وهو أجمعها وأحسن كتاب فيها[١].

٨٤- «العلل» للحافظ ابن المديني، أبي الحسن علي بن عبد الله السعدي البصري، وهو أجلها[٢].

٨٥- «علوم الحديث» للحاكم أبي عبد الله، علوم الحاكم: معرفة علوم الحديث[٣].

٨٦- «علوم الحديث» لابن أبي المعمر[٤].

٨٧- «عمل اليوم والليلة» لأبي عبد الرحمن النسائي[٥].

٨٨- «الغرائب» للدارقطني أبي الحسن[٦].

٨٩- «غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في صحيح مسلم من الأحاديث المقطوعة»، للحافظ رشيد الدين العطار أبي الحسين يحيى بن علي بن عبد الله الأموي، النابلسي، المصري المالكي، المتوفى سنة ٦٦٢هـ[٧].

٩٠- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي»، للرامهرمزي[٨].

٩١- «الفصل للوصل المدرج في النقل» للخطيب البغدادي[٩].

٩٢- «القنية» أو «قنية المنية من كتب الحنفية»، على مذهب أبي حنيفة لأبي الرجاء، نجم الدين مختار بن محمود الزاهري الحنفي، المتوفى سنة ٦٥٨هـ[١٠].

---

(1) المصدر السابق (ص٢٦٨).

(2) المصدر السابق (ص٢٦٨).

(3) المصدر السابق (ص٤٣٧).

(4) المصدر السابق (ص٣٣٧).

(5) المصدر السابق (ص٢٦٤).

(6) «محاسن الاصطلاح» (ص٢١٨).

(7) المصدر السابق (ص٥٧٣).

(8) المصدر السابق (ص٣٦٥).

(9) المصدر السابق (ص٢٧٨).

(10) المصدر السابق (ص٣٣٤).

٩٣- «القول الحسن في ترجمة الحسن البصري» للسراج البلقيني[1].

٩٤- «الكامل في معرفة الرجال» لأبي أحمد عبد الله بن عدي الجرجاني الحافظ النظار، المتوفى سنة ٣٦٥هـ[2].

٩٥- «كتاب ابن الجوزي الضعفاء»[3].

٩٦- «الكفاية في علم الرواية» لأبي بكر الخطيب البغدادي[4].

٩٧- «الكمال في أسماء الرجال – في رجال الستة» للحافظ عبد الغني عبد الواحد بن علي بن سرور الحنبلي المقدسي، المتوفى سنة ٦٠٠هـ[5].

٩٨- «تهذيب الكمال» للحافظ جمال الدين أبي الحجاج يوسف بن الزكي عبدالرحمن القضاعي الشافعي المزي، المتوفى سنة ٧٤٢هـ[6].

٩٩- «إكمال التهذيب» لعلاء الدين مغلطاي بن قليج الحنفي، المتوفى سنة ٧٦٢هـ[7].

١٠٠- «التذهيب في مختصر التهذيب» للحافظ شمس الدين أبي عبد الله الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ[8].

١٠١- «مختصر التهذيب» لأبي العباس أحمد بن سعيد الأندرشي المتوفى سنة ٧٥٠هـ[9].

---

(1) المصدر السابق (ص٣١٧).

(2) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(3) المصدر السابق (ص٦٥٧).

(4) المصدر السابق (ص٢٢٥).

(5) المصدر السابق (ص٥٧٤).

(6) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(7) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٥٤).

(8) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(9) المصدر السابق (ص٦٥٤).

١٠٢- «مختصر التهذيب» لشمس الدين محمد بن علي الدمشقي، المتوفى سنة ٧٦٥هـ[1].

١٠٣- «إكمال التهذيب»، لأبي بكر أبي المجد الحنبلي، المتوفى سنة ٨٠٤هـ[2].

١٠٤- «إكمال التهذيب» للسراج ابن الملقن، عمر أبي حفص عمر بن أحمد الأنصاري الشافعي، المتوفى سنة ٨٠٤هـ[3].

١٠٥- تصنيف مليح، لأبي بكر بن عبد البر، فيمن بعد الصحابة، ممن اشتهر بكنيته دون اسمه، واسمه مع ذلك غير مجهول[4].

١٠٦- «المعروفون بالأسماء دون الكنى» لأبي حاتم ابن حبان البستي[5].

١٠٧- «الكنى» لأبي بشر محمد بن أحمد بن سعيد الرازي الوراق الدولابي، المتوفى سنة ٣١٠هـ[6].

١٠٨- «الكنى» لأبي محمد عبد الله بن علي بن الجارود، المتوفى سنة ٣٠٧هـ[7].

١٠٩- «الكنى» لأبي بكر بن أبي شيبة عبد الله بن محمد بن إبراهيم الكوفي، المتوفى سنة ٢٢٥هـ[8].

١١٠- «الكنى» لابن أبي حاتم عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي[9].

([1])المصدر السابق (ص٦٥٤).

([2]) المصدر السابق (ص٦٥٤).

([3]) المصدر السابق (ص٦٥٤).

([4]) المصدر السابق (ص٥٧٠).

([5]) المصدر السابق (ص٥٧٠).

([6]) المصدر السابق (ص٥٧٠).

([7]) المصدر السابق (ص٥٧٠).

([8])المصدر السابق (ص٥٧٠)

([9]) المصدر السابق (ص٥٧٠).

١١١- «الكنى» لابن مخلد محمد بن مخلد بن حفص أبي عبد الله الدراوردي العطار، المتوفى سنة ٢٣١هـ[١].

١١٢- «المختصر فيمن له كنيتان أو أكثر»، أبو إسحاق الصريفيني إبراهيم بن محمد الأزهر العراقي الحنبلي، المتوفى سنة ٦٤١هـ[٢].

١١٣- «لطائف المعارف» للقاضي أبي يوسف صاحب أبي حنيفة يعقوب بن إبراهيم الأنصاري الكوفي الفقيه المتوفى سنة ١٨٢هـ[٣].

١١٤- «المحدث الفاصل بين الراوي والواعي» للرامهرمزي القاضي أبي محمد، الحسن بن عبد الرحمن بن خلاد، المتوفى سنة ٣٦٠هـ[٤].

١١٥- «المحصول في علم أصول الفقه» للفخر الرازي، أبي عبد الله محمد بن عمر بن حسين الشافعي، الأصولي المفسر، المتوفى بهراة سنة ٦٢٦هـ[٥].

١١٦- «معجم المحكم والمحيط الأعظم» لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي، المتوفى سنة ٤٥٨هـ[٦].

١١٧- «المحلى» لأبي محمد علي بن أحمد بن سعيد الفارسي الأصل، الأندلسي القرطبي، الظاهري، المتوفى سنة ٤٥٦هـ[٧].

١١٨- «المختار من الطيور»، انتقاء الحافظ السلفي، أبي طاهر، المتوفى سنة ٥٧٦هـ[٨].

---

(1) «محاسن الاصطلاح» (ص٥٧٠).

(2) المصدر السابق (ص٥٧٠).

(3) المصدر السابق (ص٥٣٥).

(4) المصدر السابق (ص٣٣٥).

(5) المصدر السابق (ص٣٥١).

(6) المصدر السابق (ص٥٨٤).

(7) المصدر السابق (ص٤٥٣).

(8) المصدر السابق (ص٥٤٩).

١١٩- «مختصر ابن الحاجب» جمال الدين أبي عمرو عثمان بن عمر المصري المالكي الأصولي اللغوي، المتوفى سنة ٦٤٦هـ، في الفقه المالكي[١].

١٢٠- «المختصر» للنووي «التقريب»، مختصر الإرشاد لكتاب ابن الصلاح، لمحي الدين أبي زكيا يحيى بن شرف النووي الشافعي، شيخ الإسلام، المتوفى سنة ٦٧٦هـ[٢].

١٢١- «المدخل إلى كتاب الإكليل» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري[٣].

١٢٢- «المراسيل» لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني[٤].

١٢٣- «مروج الذهب ومعادن الجوهر» للمسعودي، أبي الحسن علي بن الحسن، المتوفى سنة ٣٤٦هـ[٥].

١٢٤- «المستخرج» لابن منده، أبي القاسم عبد الرحمن بن أبي عبد الله محمد بن إسحاق بن منده الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٧٠هـ[٦].

١٢٥- «المستدرك على الصحيحين» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري[٧].

١٢٦- «مسند أحمد بن محمد بن حنبل» أبي عبد الله الشيباني، المتوفى سنة ٢٤١هـ[٨].

١٢٧- «مسند أبي بكر البزار» أحمد بن عمرو بن عبد الخالق البصري[٩].

---

(1) المصدر السابق (ص٣٩٩).

(2) «محاسن الاصطلاح» (ص٣٧٤).

(3) المصدر السابق (ص٢٤٨).

(4) المصدر السابق (ص٢٠٧).

(5) المصدر السابق (ص٥٤٧).

(6) المصدر السابق (ص٥٣٩).

(7) المصدر السابق (ص٣٦٤).

(8) المصدر السابق (ص٢٨٥).

(9) المصدر السابق (ص١٦٥).

١٢٨- «المسند» لأبي محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن بهرام الدارمي، المتوفى سنة ٢٥٥هـ[١].

١٢٩- «المسند» لأبي داود سليمان بن داود بن الجارود البصري الطيالسي، المتوفى سنة ٢٤٤هـ[٢].

١٣٠- «مسند أحمد بن منيع بن عبد الرحمن البغوي» أبي جعفر الأصم، المتوفى سنة ٢٢٤هـ[٣].

١٣١- «مسند أبي يعلى» أحمد بن علي المثنى الموصلي التميمي، المتوفى سنة ٣٠٧هـ[٤].

١٣٢- «مشكل الآثار» لأبي جعفر أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي الأزدي الحنفي المصري، المتوفى سنة ٣٢٥هـ[٥].

١٣٣- «مشيخة الصفراوي»، حدث بها بالإجازة العامة عبد الباري الصعيدي، الصفراوي أبو القاسم الإسكندري المالكي الفقيه المفتي، المقرئ، الرئيس الأستاذ المتوفى سنة ٦٣٦هـ، حدث بها عبد الباري الصعيد ابن عبد الرحمن بن عبد الكريم الصعيدي ثم الإسكندري، من أصحاب الإمام الصفراوي، توفي بعد ٦٥٠هـ[٦].

١٣٤- «المصنف» لأبي بكر عبد الله بن محمد بن إبراهيم العبسي مولاهم، الكوفي ابن أبي شيبة، المتوفى سنة ٢٣٥هـ[٧].

---

(1) المصدر السابق (ص١٨٤).

(2) المصدر السابق (ص٧٣٥).

(3) المصدر السابق (ص١٦٥).

(4) المصدر السابق (ص١٦٥).

(5) «محاسن الاصطلاح» (ص٢٥٣).

(6) المصدر السابق (ص٣٣٧).

(7) المصدر السابق (ص٤٥٥).

١٣٥- «المصنف - الجامع الكبير في الحدي» لعبد الرزاق بن همام بن نافع أبي بكر الصنعاني، الفقيه الحافظ، المتوفى سنة ٢١١هـ[١].

١٣٦- «المعجم الكبير» لأبي القاسم اللخمي، سليمان بن أحمد بن أيوب الطبراني، المتوفى سنة ٣٦٠هـ، وهو للصحابة على الحروف[٢].

١٣٧- «المعجم الأوسط على شيوخ الطبراني»[٣].

١٣٨- «المعجم الصغير» للطبراني على الشيوخ[٤].

١٣٩- «معالم سنن أبي داود السجستاني» للخطابي أبي سليمان الخطابي حمد بن محمد البستي، المتوفى سنة ٣٨٦هـ[٥].

١٤٠- «معجم البغوي الكبير» لأبي القاسم عبد الله بن محمد بن المرزبان[٦].

١٤١- «معجم ابن جميع الغساني» محمد بن أحمد أبي الحسن الصيداوي[٧].

١٤٢- «معجم الصحابة» لابن قانع، عبد الباقي بن قانع بن مرزوق أبي الحسين البغدادي[٨].

١٤٣- «معجم محمد بن علي بن ميمون» أبي النرسي، أبي الغنائم الكوفي الحافظ المقرئ، المتوفى سنة ٥١٠هـ[٩].

---

(1) المصدر السابق (ص٧٠٠).
(2) المصدر السابق (ص٢٠٦).
(3) المصدر السابق (ص٢٤٢).
(4) المصدر السابق (ص٥٠١).
(5) المصدر السابق (ص٤٦٨).
(6) المصدر السابق (ص٣٣٤).
(7) المصدر السابق (ص٢٨٣).
(8) «محاسن الاصطلاح» (ص٤٥٢).
(9) المصدر السابق (ص٥٩٨).

١٤٤- «معرفة الصحابة» لأبي موسى المدينية محمد بن عمر الأصبهاني، المتوفى سنة ٥٨١هـ[1].

١٤٥- «معرفة الصحابة» لابن منده أبي عبد الله محمد بن إسحاق الأصبهاني، المتوفى سنة ٣٩٥هـ[2].

١٤٦- «معرفة الصحابة» لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني، المتوفى سنة ٤٣٠هـ[3].

١٤٧- «معرفة أنواع علوم الحديث» للحاكم أبي عبد الله النيسابوري[4].

١٤٨- «مغازي موسى بن أبي عياش الأسدي» مولاهم المدني، المتوفى سنة ١٤١هـ[5].

١٤٩- «مقدمة السنن» للخطابي أبي سليمان مع شرح الحافظ أبي طاهر السِلفي[6].

١٥٠- «الموضوعات» لابن الجوزي، جمال الدين أبي الفرج الحنبلي، عبد الرحمن بن علي، المتوفى سنة ٥٩٧هـ[7].

١٥١- «جزء فيما في مستدرك الحاكم أبي عبد الله من أحاديث موضوعة نحو مائة» للحافظ الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ[8].

١٥٢- «الموطأ» كتاب الإمام مالك، إمام دار الهجرة، عالم المدينة، المتوفى سنة ١٧٩هـ[9].

١٥٣- «الموعب في اللغة» لأبي غالب القرطبي، تمام بن غالب، ابن التباني، المتوفى سنة ٤٣٦هـ[10].

([1]) المصدر السابق (ص٥١٤).

([2]) المصدر السابق (ص٣٩٥).

([3]) المصدر السابق (ص٣٩٥).

([4]) المصدر السابق (ص٢١٤).

([5]) المصدر السابق (ص٦٠٣).

([6]) المصدر السابق (ص١٨٧).

([7]) المصدر السابق (ص٥٣٨).

([8]) المصدر السابق (ص١٦٤).

([9]) المصدر السابق (ص٢١٨).

([10])«محاسن الاصطلاح» (ص٢١٧).

١٥٤- «المولد» لابن دحية «التنوير في مولد السراج المنير»، لابن دحية الكلبي، أبي الخطابي عمر بن الحسين بن محمد، الداني، ثم السبتي، نزيل القاهرة، المتوفى سنة ٦٣٣هـ[١].

١٥٥- «ميزان الاعتدال في نقد الرجال» للحافظ شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، المتوفى سنة ٧٤٨هـ[٢].

١٥٦- «ناسخ القرآن ومنسوخه» لأبي جعفر النحاس، أحمد بن محمد بن إسماعيل المرادي، المصري، اللغوي المفسر، المتوفى سنة ٣٣٨هـ[٣].

١٥٧- «الاعتبار في بيان الناسخ والمنسوخ من الآثار» للحازمي، أبي بكر زين الدين محمد بن موسى بن عثمان بن حازم، الهمذاني، الشافعي، المتوفى سنة ٥٨٤هـ[٤].

١٥٨- «نسخة بهز بن حكيم بن معاوية بن حيدة القشيري»[٥].

١٥٩- «نسخة عبد الله بن دينار عن أنس بن مالك»[٦].

١٦٠- «نسخة عمرو بن شعيب بن محمد بن عبد الله بن عمرو بن العاص عن أبيه شعيب عن جده عبد الله بن عمرو الصادقة، وفيها فقهيات جياد»[٧].

١٦١- «نسخة كبيرة عند المصريين، بأوهى أسانيدهم من رواية محمد بن محمد بن الحجاج ابن رشيدين بن سعد، عن أبيه عن جده عن قرة بن عبد الرحمن»[٨].

---

(1) المصدر السابق (ص٥٤٥).

(2) المصدر السابق (ص٦٥٤).

(3) المصدر السابق (ص٣٢٣).

(4) المصدر السابق (ص٧٣٢).

(5) المصدر السابق (ص٥٤٢).

(6) المصدر السابق (ص٤٤٢).

(7) المصدر السابق (ص٥٤٢).

(8) المصدر السابق (ص١٥٨).

١٦٢- «نسخة موسى بن عبد الله الطويل عن أنس»[١].

١٦٣- «نسخة أبي هدبة، إبراهيم بن هدبة بن أنس»[٢].

١٦٤- «نسخة همام بن منبه الصنعاني عن أبي هريرة»[٣].

١٦٥- «نوادر الأصول في معرفة أخبار الرسول» للحكيم الترمذي، أبي عبد الله محمد بن علي بن حسن المؤذن، المتوفى سنة ٢٥٥هـ[٤].

١٦٦- «الينبوع المقرب على شرح المهذب» للسراج البلقيني[٥].

([1]) المصدر السابق (ص٤٤٢).

([2]) المصدر السابق (ص٤٤٢).

([3]) المصدر السابق (ص٤٤٢).

([4]) المصدر السابق (ص٤٩١).

([5]) المصدر السابق (ص٦٥٦).

المبحث الخامس

زيادات البلقيني فيه على ابن الصلاح .

المطلب الأول : زيادته خمسة أنواع على ابن الصلاح:

تقول الدكتورة عائشة بنت الشاطئ -رحمها الله تعالى-: «تمت بعون الله تعالى مقدمة ابن الصلاح مع محاسن الاصطلاح عليها، وتأتي فيما يلي الأنواع التي زادها الإمام سراج الدين البلقيني على ما في المقدمة من محاسن الاصطلاح: النوع السادس والستون: رواية الصحابة، بعضهم عن بعض».

النوع السابع والستون: «رواية التابعين، بعضهم عن بعض».

النوع الثامن والستون: «معرفة من اشتراك في رجال الإسناد».

النوع التاسع والستون: «معرفة أسباب الحديث».

النوع الموفي سبعين: «التاريخ المتعلق بالمتون».

ولنستعرض فقط مضامين هذه الأنواع الخمس السابقة ذكرها، مرشحين ذلك بشيء من أقوال سراج الدين البلقيني.

قال سراج الدين البقليني: «واعلم أن من جملة الأنواع التي ينبغي إلحاقها بما سبق: رواية الصحابة بعضهم عن بعض، وكان ينبغي أن يوضع عند رواية الأقران أو فيه، لكن بينهما عموم وخصوص من وجه، واقتضى الحال أن يذكر هنا، فنقول من الزيادة: والنوع السادس والستون رواية الصحابة، بعضهم عن بعض وهو فن مهم؛ لأن الناظر في السند غالباً يعتقد أن الراوي عن الصحابي تابعي، فيحتاج إلى التنبيه على ما يخالف ذلك»[1].

فانظر -رحمك الله- كيف افتراض البلقيني أن يوضع هذا النوع عند رواية الأقران أو فيه، وكأني به يفترض اعتراضاً من معترض، ثم عاد ليدفعه أو ليرده في وجه قائله بأ، قال: لكن بينهما عموم وخصوص من وجه، ثم أتبع ذلك بذكر الباعث على

([1]) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٧٧-٦٨٠).

الإفراد والكلام في هذا النوع مستقلاً، بأن المتعارف عليه أو الغالب في السند أن يكون التابعي تلميذاً للصحابي، لكن قد ورد خلاف ذلك، أو خلاف الغالب، فكان هذا النوع للتنبيه على ما يخالف الغالب.

وذكر البلقيني أن رواية الصحابي عن الصحابي كثيرة، يقول: «فأما رواية صحابي عن صحابي فذلك مما يكثر»[1].

ثم قسَّم هذا النوع من حيث الرابطة بين الصحابي التلميذ والصحابي الشيخ إلى ثلاثة أقسام، قال البلقيني: «ثم قد يكون ابناً له، كعبد الله بن عمر، عن أبيه عن النبيﷺ».

وقد يكون أخاً له: كرواية ابن عمر، عن حفصة.

وقد لا يكون كذلك: كرواية ابن عباس، عن أبيٍّ، وجمع من الصحابة [2].

ثم ذكر تقسيماً ثانياً لهذا النوع، وذلك باعتبار عدد الصحابة الذين يروي بعضهم عن بعض في الإسناد.

١- وقد يكون في السند ثلاثة من الصحابة، يروي بعضهم عن بعض.

وذكر مثالاً لذلك.

٢- وأما رواية أربعة من الصحابة بعضهم عن بعض، فهو أقل منها[3]، يشير إلى القسم الثاني من حيث عدد الصحابة الراوي بعضهم عن بعض، وأن مساحة ذلك في السنة النبوية أضيق من القسم الأول.

قال السراج البلقيني: «ذكر الحافظ عبد الغني بن سعيد قال: سمعت أبا محمد الحسن بن أحمد بن صالح السبيعي يقول: قدم علينا حلب الوزير أبو الفتح الفضل بن جعفر بن محمد بن الفرات، فتلقاه أهل البلد، وكنت فيهم، فقيل له: إني من أصحاب الحديث، فقال: أتعرف إسناد اجتمع فيه أربعة من أصحاب رسول الله ﷺ، كل واحد منهم يروي عن صحابه؟ فقلت: نعم، وذكرتُ له حديث السائب بن يزيد عن حويطب

---

(1) محاسن الاصطلاح (ص٦٨٠).

(2) المصدر السابق

(3) المصدر السابق (ص٦٨١).

بن عبد العزى، عن عبد الله السعدي، عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه في العمالة[1] فقال لي: صدقت، وعرف لي ذلك، وصار لي به عنده منزلة»[2].

قال الحافظ عبد الغني: «ثم تتبعت مثل ذلك مما لم يذكره السبيعي، فوجدتُ حديثاً يرويه نعيم بن هبّار عن المقدام بن معدي كرب، عن أبي أيوب عن عوف بن مالك في الأمر بالطاعة والوصاة بكتاب الله عز وجل ... ووجدتُ أيضاً حديثاً آخر اجتمع فيه أربع نسوة كلهن قد رأين رسول الله ﷺ، وكل واحدة منهن عن صاحبتها: روى ذلك الزهري عن عروة بن الزبير، عن زينب بنت أبي سلمة، عن حبيبة بنت أم حبيبة، عن أمها أم حبيبة، عن زينب بنت جحش، في فتح ردم يأجوج ومأجوج»[3].

قال الحافظ عبد الغني: «وأما الحديث الأول فحدثناه حمزة بن محمد الكناني: ثنا أحمد بن شعيب، ثنا كثير بن عبيد، ثنا محمد بن حرب عن الزبيدي، عن الزهري عن: السائب ابن يزيد، أن حويطب بن عبد العزى أخبره أن عبد الله بن السعدي أخبره أنه قدم على عمر ابن الخطاب في خلافة عمر فقال له: أخبرتُ أنك تسأل عن أعمال الناس أعمالاً، فإذا أعطيت العُمالة رددمّا؟ فقلت بلى، فقال عمر: ما تريد إلى ذلك؟ فقال: إن لي أفراساً وأعبداً، وأنا بخير، وأريد أن يكون عملي صدقة على المسلمين، قال عمر: فلا تفعل: فإني كنت أردتُ مثل الذي أردتَ، كان رسول الله ﷺ يعطيني العطاء، فأقول: أعطه أفقر مني، فقال ﷺ: خُذه تصدق به، أو تموّله. ما جاءك الله به من هذا المال من غير تشرُّف ولا سائل فخذه، وما لا، فلا تتبعه نفسك».

فهذا الحديث اجتمع فيه أربعة من الصحابة، السائب بن يزيد صحابي، رأى النبي ﷺ، وسمع منه، وروى عنه، وإن كان سنُّه حين حجة الوداع سبع سنين.

---

(1) العُمالة: هي أجرة العامل عملاً. «مشارق الأنوار» (٨٧/٢).

(2) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٨١-٦٨٢)، وينظر: «تاريخ بغداد» (٢٧٣/٧)، «تذكرة الحفاظ» (٩٥٤/٣)، «غرر الفوائد» (١٨٤/١)، وما بعدها.

(3) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٨٢).

وحويطب قد تقدم في المعمرين ستين جاهلية، وستين إسلاماً، وقال يحيى بن معين: لستُ أعلم له حديثاً ثابتاً عن النبي ﷺ ، ولا يرد على يحيى، لأنه قصد ما رواه عن النبي ﷺ من غير واسطة، وهذا مما يدخل في رواية الأكابر عن الأصاغر، بسبب رواية حويطب عن السائب، والسائب يروي عن حويطب غير هذا، فيكون في قسم المدبج وأما ابن السعدي فهو صحابي أيضاً، اختلف في اسم أبيه، فقيل: قدامة بن وقدان، وقيل: وقدان، وقيل عمرو بن وقدان، قال ابن عبد البر: وهو الصواب عند أهل العلم بنسب قريش ... وإنما قيل لابيه: السعدي، لأنه استرضع له في بني سعد بن بكر، والحديث أخرجه البخاري في الأحكام، عن أبي اليمان عن شعيب عن الزهري، عن السائب عن حويطب عن ابن السعدي عن عمر، فذكره[١] وأخرجه مسلم في الزكاة [٢]، والنسائي كذلك كذلك[٣].

ثم ذكر اعتراض الحافظ المنذري على حديث نعيم بن همار، واعتراضه على ابن عبد البر .. إلى أن قال السراج البلقيني: «ولم يذكر الحافظ المنذري هذا الحديث الذي فيه أربعة من الصحابة».

ثم ذكر كذلك عن الحافظ عبد الغني روايته لحديث ردم يأجوج ومأجوج، كل ذلك مصحوباً بمناقشة صحبة من احتاج من الصحابة إلى إثبات صحبته، وفق ما تثبت به الصحبة لدى أهل الاصطلاح.

فمثلاً يقول: وأما حبيبة فقال ابن عبد البر في «الاستيعاب» في ترجمة حبيب بنت أبي سفيان: «وأما حبيبة ضمعة: سمع محمد بن سيرين يقول: حدثتني حبيبة بنت أبي سفيان: سمعت النبي ﷺ فيمن مات له ثلاثة من الولد».

قال ابن عبد البر: «لم يروِ عنها غير محمد بن سيرين، ولا يُعرف لأبي سفيان ابنة يقال لها حبيبة والذي أظن أنها حبيبة بنت أم حبيبة ابنة أبي سفيان، قد ذكرها ابن عيينة في

([1]) باب رزق الحكام والعاملين عليها (٦٢٠/٦)، ح٦٧٤٤.

([2]) باب إباحة الأخذ لمن أعطي من غير مسألة ولا إشراف (٧٢٣/٢) ح١٠٤٥.

([3]) في «السنن الكبرى» في كتاب الزكاة، باب من آتاه الله مالاً من غير مسألة (٥٦/٢)، ح٢٣٨٦.

حديثه عن زينب بنت جحش قالت: استيقظ رسول الله ﷺ من نوم محمراً وجهه، وهو يقول: لا إله إلا الله، ويل للعرب من شرٍّ قد اقترب[١] .. الحديث. قال الحميدي: قال سفيان: أحفظ من الزهري في هذا الحديث أربع نسوة، كلهن قد رأين النبي ﷺ ثنتين من أزواجه: أم حبيبة، وزينب بنت جحش، وثنتين ربيبته: زينب بنت أم سلمة، وحبيبة بنت أم حبيبة، أبوها عبيد الله جحش ..»[٢].

٣- ثم ذكر القسم الثالث من التقسيم الثاني لهذا النوع المزيد منه بقوله: «ولم يوجد فوق أربعة من الصحابة إلا حديث واحد، رواه عمرو بن العاص عن عثمان بن عفان، عن عمر بن الخطاب، عن أبي بكر الصديق عن بلال رضي الله عنهم، عن رسول الله ﷺ قال: الموت كفارة لكل مسلم»[٣]..

وفيه رواية الأكابر عن الأصاغر، وفية رواية ثلاثة من الخلفاء الراشدين، وذلك من أغرب ما يقع للمحدثين[٤].

ثم قال البلقيني[٥] : النوع السابع والستون : رواية التابعين بعضهم عن بعض

الغالب في الراوي عن التابعي أن يكون من أتباع التابعين ، وفائدة التنبيه على ذلك : العلم بأن هذا ليس من الغالب .

ثم ذكر وجوهاً لذلك ، أولها : رواية تابعي واحد عن تابعي واحد في السند ، ووصفه بأنه كثير وجوده ، ومثل له .

وثانيها : رواية ثلاثة تابعين بعضهم عن بعض ، ومثل له ، ووصفه بأنه كثير.

---

(1) أخرجه البخاري في «صحيحه» في كتاب الأنبياء، باب قصة يأجوج ومأجوج (١١٢١/٣)، ح٣١٦٨.

(2) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٨٦-٦٨٧).

(3) «محاسن الاصطلاح» (ص٦٨٨-٦٨٩).

(4) «فتح المغيث» (١٧٦/٣)، «محاسن ا لاصطلاح» (ص٦٨٧)، والحديث أخرجه الشهاب في «مسنده» (١٣٣/١)، ح١٧١.

(٥) محاسن الاصطلاح ص ٦٩٠ – ٦٩٢ .

وثالثها : ما اجتمع فيه أربعة من التابعين ، يروي بعضهم عن بعض ، وذكر له مثالاً ، وخرجَّه .

ورابعها ما قال فيه : وأكثر ما وجد رواية ستة من التابعين بعضهم عن بعض ومثل له بالمعنى (٥) .

ثم قال البلقيني : ولنختم الكتاب بزيادة ثلاثة أنواع من أنواع علوم الحديث لتكون جملة أنواع الكتاب سبعين ، فنقول : النوع الثامن والستون : معرفة من اشترك من رجال الإسناد في فقه أو بلد أو إقليم أو علم أو غير ذلك وهو شبيه بالنوعين قبله ، وليس الشرط فيه أن يكون كل الإسناد كذلك فذاك من نوع المسلسل ، وقد تقدم ، وإنما المراد أن يقع في السند جماعة لهم اشتراك فيما ذكر ، أو نحوه ، مثل : أن يكون في السند جماعة من الفقهاء ، يروي بعضهم عن بعض ، أو بصريون ، يروي بعضهم عن بعض ، أو مصريون ، يروي بعضهم عن بعض ، وذلك كثير في الأحاديث .

وذكر لذلك مثالاً للفقهاء ، ثم للمدنيين ، ثم للبصريين ، ثم للكوفيين ، ثم للشاميين ، ثم للمصريين ، ثم قال : وهذا الذي ذكرناه أنموذج يقاس عليه .

وقال البلقيني : النوع التاسع والستون : معرفة أسباب الحديث

وفيه استعرض تاريخه على لسان غيره ، وأن ذلك كان شروعاً من بعض المتأخرين في تصنيف أسباب الحديث ، كما صُنِّف في أسباب النزول للكتاب العزيز ، وذكر مثالاً لذلك .

ثم قسم البلقيني السبب إلى :

= السبب الذي قد ينقل في الحديث ، وأشار إلى عدة أمثلة له بالمعنى المجمل ، دون ذكر تفصيل أو لفظ الحديث .

= السبب الذي لا ينقل في الحديث ، أو ينقل في بعض طرقه ، فهو الذي ينبغي الاعتناء به ، وذكر له ثمانية أمثلة تفصيلية ، ويورد في المثال الحديث بلفظه مخرجاً ، ويشير

---

(١) المرجع السابق .

إلى لفظ من ذكره في كتابه منه ، وينص على الرواية المشتملة على السبب ، حتى لو كان السبب موزعاً بين عدد من الروايات ، فالبلقيني ينص على ذلك ، وينبه عليه .

وبعد ذكره للأمثلة الثمانية قال : وللعلماء في هذه الأحاديث مقالات ليس هذا موضع بسطها ، وما ذكر في هذا النوع من الأسباب ، قد يكون ما ذكر عقب ذلك السبب من لفظ النبي (ﷺ) أول ما تكلم به النبي (ﷺ) في ذلك الوقت ، وقد يكون تكلم به قبل ذلك لنحو ذلك السبب أو لا لسبب ، وقد يتعين أن يكون أول ما تكلم به في ذلك الوقت لأمور تظهر للعارف بهذا الشأن .

وفي أبواب الشريعة والقصص وغيرها أحاديث لها أسباب يطول شرحها ، وما ذكرنا أنموذج لمن يريد تعرف ذلك ، ومدخل لمن يريد أن يضيف مبسوطاً في ذلك ، والمرجو من الله سبحانه وتعالى الإعانة على مبسوط فيه ، بفضله وكرمه [١] .

(ثم قال البلقيني : النوع الموفي سبعين التاريخ المتعلق بالمتون)

هذا النوع فوائده كثيرة ، وله نفع كبير في معرفة الناسخ والمنسوخ ، ويعرف به ابتداء مشروعية ذاك الشيء ، فيظهر بذلك خلو الزمان الذي قبله عن مشروعية ذلك الشيء ، إما لأن الحكم إلى ذلك الوقت لم يكن محتاجاً إليه ، أو لم يُطلب إلا ذلك الوقت ، وإما لأنه كان قبله حكم آخر ارتفع بهذا ، فيكون من قسم الناسخ والمنسوخ ، أو لم يرتفع بالكلية ، بل اقتضى الحال التخيير ، وفي عد ذلك من النسخ بحيث ليس هذا موضعه .

والتاريخ قد يكون بمجرد : أول ما كان كذا ، وبالقبلية ـــ والبعدية وبآخر الأمرين ويكون : بذكر السنة ، أو بذكر الشهر ، أو بغير ذلك مما يعرف به التاريخ ، وهذا نظير ما تكلم عليه جمع من العلماء في النازل من القرآن قبل ، وما نزل بعد . والمكي والمدني فيه تبيين لذلك ، وربما تكلموا على صيفيه وشتائيه ، وليليه ونهاريه ، وإن لم يكن من هذا القبيل إلا بتبين التاريخ . ثم ساق الأمثلة لكل ما تقدم ، فذكر مثالاً للأوائل ، بل أشار إلى تصنيف العلماء في الأوائل ، ولو في بعض مصنفاتهم ، وكذا

---

[١] محاسن الاصطلاح ص ٦٩٨ – ٧١٣ .

المؤرخون ، وقال : ولسنا بصدد البسط لذلك ، وإنما نذكر أموراً تتعلق بالأنبياء – عليهم الصلاة والسلام – ، وبشريعتنا ، وقد يكون ذلك مما صح عن النبي (ﷺ) أو جاء بإسناد حسن ، أو ضعيف ، أو لم يكن مرفوعاً ، بل كان موقوفاً ، أو مقطوعاً . وذكر من بعد أولية آدم في النبوة ، وأوائل لآدم ونوح وإبراهيم وإسماعيل .. إلى أن قال : ولنبينا محمد (ﷺ) سيد الأولين والآخرين أوائل في الدنيا والآخرة ليست كغيره .. وذكر لذلك أمثلة عديدة . ثم ذكر ما يتعلق بأوائل الشريعة عبر عشر سنوات للعهد المدني ، ثم ذكر ما يتعلق بالأوائل من زوجاته – رضي الله عنهن – ثم ذكر أوائل أبي بكر ، وذكر أوائل متفرقة ... إلى أن قال : جعلنا الله من المتقين الذين كتابهم في عليين ، وقد ذكرنا هذا الأنموذج لينسج على منواله ، جعلنا الله ممن أصلح له في حاله وماله ، وكثر الخير في أعماله ، وسدد في أقواله وأفعاله آمين . والحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على نبينا وآله والقانتين ، صلاة إلى يوم الدين ، وحسبنا الله ونعم الوكيل [١] .

---

(١) محاسن الاصطلاح ص ٧١٤ – ٧٤١ .

المطلب الثاني : أثر زيادات البلقيني فيمن أتوا بعده

لسوف أوقف القارئ الكريم على مواضع عديدة من أمهات كتب فريدة في علوم الحديث وغيرها دالة دلالة واضحة على مدى استفادة اللاحقين لسراج الدين البلقيني وتأثرهم بكتابه محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح عامة وزياداته فيه خاصة ، أسوق ذلك ذاكراً اسم الكتاب ومؤلفه والجزء والصفحة ، وبالله التوفيق .

اسم الكتاب ومؤلفه	مواضع التأثر والاستفادة
النكت على ابن الصلاح لابن حجر	١/٢٣٤ ، ٣٠١ .
مقدمة فتح الباري " هدي الساري" لابن حجر	١ / ٤ ،
فتح المغيث للسخاوي	١/٥٥ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١١٧ ، ٢٨٠ ، ٣٠١ ، ٣٢٩، ٣٤٢ ، ٢/٦ ، ٧٢ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٧ ، ٩٩ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١٤٧ ، ١٥٦ ، ١٦٠ ، ١٦٢ ، ١٧٣ ، ٢٣٥ ، ٢٥٠ ، ٢٥٢ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٥ ، ٣٠٧ ، ٣٤٥ ، ٣/٥٦ ، ٦٦ ، ٧١ ، ٨١ ، ٨٦ ، ٩٧ ، ١٣٩ ، ١٦٤ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٣١ ، ٣٠٢ ، ٣١٢ ، ٣٩٥ ، ٣٩٩ .
الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لابن الجزري	١/١٠٨ ، ٢١٢ ، ٢١٦ .

اسم الكتاب ومؤلفه	مواضع التأثر والاستفادة
تدريب الراوي للسيوطي	٥٥/١ ، ٧٩ ، ٩٨ ، ١٣٢ ، ١٥٤ ، ١٥٧ ، ١٦٠ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٩ ، ١٩١ ، ٢٠٠ ، ٢٢٨ ، ٢٥٨ ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٩٢ ، ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٣٢٤ ، ٣٤٩ ٣٣/٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٣ ، ٤٤ ، ٤٦ ، ٦٤ ، ٦٥ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٧٧ ، ٩٢ ، ٩٨ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٢٢ ، ١٢٤ ، ١٣٥ ، ١٧٣ ، ٢٣٧ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ٢٥٠ ، ٢٥٦ ، ٢٥٩ ، ٢٦١ ، ٣٨٦ ، ٣٩٤ ، ٣٩٥ ، ٤٠٦ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ .
أسباب ورود الحديث للسيوطي	٦٥/١ ، ٦٦ ، ٦٩ .
قفو الأثر لبرهان الدين الحلبي	١ / ٩٧ .
شرح نخبة الفكر للقاري .	٢٢١/٢ ، ٥٨٥ ، ٦٧٧ .
اليواقيت والدرر للمناوي	١٢٠/١ ، ١٢٢ ، ١٤٤ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٥٢ ، ٢٢١ ، ٢٧١ ، ٣٠٩ ، ٣٥٩ ، ٦٧/٢ ، ٨٨ ، ١٠٢ ، ١٢٣ ، ١٩٨ ، ٢٩٨ .
البيان والتعريف للحسيني	٣/١ ، ٦ .
ثمرات النظر للصنعاني	٥٢/١ .
توضيح الأفكار للصنعاني	٧٩/١ ، ١٢٥ ، ٢٦٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٣٨٦ ، ٣٣٤/٢ ، ٣٤٩ ، ٣٦٤ .
قواعد التحديث للقاسمي	٨٦/١ ، ١٢٦ .
توجيه النظر للجزائري	٣١٣/١ ، ٣٢٥ ، ٣٨٣ ، ٢ /٥٧٨ . ٢٣/١ .
نظم المتناثر للكتاني	

المبحث السادس

اعتراضات على ابن الصلاح وموقف البلقيني إزاءها وأثر ذلك

إن عبارة سراج الدين البلقيني الموجزة بشأن منهجه وجهده في كتابه هذا لا تصريح فيها بشأن هذه الاعتراضات ، غير أن واقع الكتاب حافل بعديد الاعتراضات غير الصحيحة ، والتي وُجهت إلى ابن الصلاح من ذوي الجهود على مقدمته اختصاراً ، أو تعليقاً .. الخ ، والبلقيني بعد مقدمته مباشرة ، بل أثناء المقدمة اعترض على ابن الصلاح بشأن ترتيبه وذكره لأنواع علوم الحديث يقول سراج الدين البلقيني : محاسن الاصطلاح : " هكذا رتب الشيخ أبو عمرو - رحمه الله - وقال : إن ذلك ليس بآخر الممكن ، فإنه قابل للتنويع لم لا يحصى ، ولو أن الشيخ ذكر كل نوع بجانب ما يليق به لكان أحسن ، كأن يذكر بجانب المسند ، المنقطع والمرسل والمعضل . وأيضاً فقد ذكر أموراً يمكن تداخلها ، ولكنا نجري الحال على ما ذكره ، مع التنبيه على الفوائد والإشارات للزوايد إن شاء الله تعالى [١] .

وسراج الدين البلقيني إذ يورد الاعتراض يورده بصيغة المبني للمجهول فهو يصدره بقوله : لا يُقال ... ثم يجيب عنه بقوله : لأنَّا نقول .

مثال ذلك : ما ذكره في النوع التاسع معرفة المرسل ، وبشأن حكمه ، يقول ابن الصلاح : ثم اعلم أن حكم المرسل حكم الحديث الضعيف ، إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر كما سبق بيانه في نوع الحسن . ولهذا احتج الشافعي(ﷺ) بمرسلات سعيد بن المسيب - رضي الله عنهما - فإنها وُجدت مسانيد من وجوه أخر ، ولا يختص ذلك عنده بإرسال ابن المسيب كما سبق .

ومن أنكر هذا زاعماً أن الاعتماد حينئذٍ يقع على المسند دون المرسل ، فيقع لغواً لا حاجة إليه ، فجوابه : أنه بالمسند يتبين صحة الإسناد الذي فيه الإرسال حتى يحكم

---

[١] مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح ص ١٥٠ .

له مع إرساله بأنه إسناد صحيح تقوم به الحجة ، على ما مهدنا سبيله في النوع الثاني . وإنما ينكر هذا من لا مذاق له في هذا الشأن .

وما ذكرناه من سقوط الاحتجاج بالمرسل والحكم بضعفه ، هو المذهب الذي استقر عليه آراء جماهير حفاظ الحديث ونقاد الأثر،وتداولوه في تصانيفهم.

ثم قال سراج الدين البلقيني : فائدة وزيادة : لا يقال : لا معنى لقولكم : إلا أن يصح مخرجه بمجيئه من وجه آخر " لأن الحجة بالمسند فقط ، وأيضاً فإن الشافعي لم يحتج بمرسل سعيد كيف كان ، وإنما أثنى على مراسيله حين قيل له : كيف قبلت عن سعيد منقطعاً ، ولم تقبلوه عن غيره ؟ قال : لا نحفظ لسعيد منقطعاً إلا وجدنا ما يستدل على تسديده ، ولا يأثُر عن أحد عرفناه عنه ، إلا عن ثقة معروف ، فمن كان بمثل حاله قبلنا منقطعه .

لأنا نقول : هذا سؤال موجود هو وجوابه في كتب أصول الفقه وقد سبق جوابه ، ونقول : ما نقل عن الشافعي في مراسيل سعيد ، هو معنى ما سبق ، فلا معارضة ، على أن الماوردي في (الحاوي) في باب بيع اللحم بالحيوان ، قال : " إن الشافعي قد اختلف قوله في مراسيل سعيد ، فكان في (القديم) يحتج بها بانفرادها ، لأنه لا يرسل حديثاً إلا أن يوجد مسنداً ، ولأنه لا يروي إلا ما سمعه من جماعة ، أو عضده قول الصحابة ، أو رآه منتشراً عند الكافة ، أو وافقه فعل أهل العصر ؛ ولأنه لا يروي إلا عن أكابر الصحابة ، وأيضاً فإن مراسيله سُبرت فكانت مأخوذة عن أبي هريرة ، لما بينهما من الوصلة والصهارة ، فصار إرساله كإسناده عنه . ومذهب الشافعي في (الجديد) أن مرسل سعيد وغيره ليس بحجة ، وإنما قال : مرسل سعيد عندنا حسن ، لهذه الأمور التي وصفنا استئناساً بإرساله ، ثم اعتماداً على ما قارنه من الدليل ، فيصير المرسل حينئذ مع ما قاربه حجة [١] .

---

[١] الحاوي الكبير ١٥٨/٥ .

وما ذكره الماوردي عن الجديد فيه نظر ، ففي (الأم) — وهي من الكتب الجديدة على المشهور— في(الرهن الصغير)ساق ما ساق من الاعتراض، وذكره بزيادة وهو: قيل له : فكيف قبلتم عن ابن المسيب منقطعاً، ولم تقبلوه عن غيره؟ قلنا : قلنا: لا نحفظ أن ابن المسيب روى منقطعاً إلا وجدنا ما يدل على تسديده ، ولا أثره عن أحد فيما عرفنا عنه إلا عن ثقة معروف ، فمن كان بمثل حاله قبلنا منقطعه ، ورأينا غيره يسمى المجهول ، ويسمي من يُرغب عن الرواية عنه ، ويرسل عن النبي (ﷺ) وعن بعض من لم يلحق من أصحابه المستنكر الذي لا يوجد له شيء يسدده . ففرقنا بينهم لافتراق أحاديثهم ، ولم نحاب أحداً ، ولكنا قلنا في ذلك بالدلالة البينة على ما وصفنا من صحة روايته [٢] .

وهذا الكلام من الشافعي يؤيد ما سبق ، وأطلق قوم من العلماء عن الشافعي أنه يحتج بالمرسل إذا أسند ، أو أرسل من طريق آخر ، أو عضده قياس ، أو قول صحابي ، أو فعل صحابي ، أو يكون قول الأكثرين ، أو يُنشر من غير دافع ، أو عمل به أهل العصر .

زاد الماوردي : أن المرسل يحتج به إذا لم توجد دلالة سواه [٣] .

وما تقدم من الإطلاق فيه تفصيل ذكره الإمام الشافعي في (الرسالة) وهو قبول مراسيل كبار التابعين بالشرط السابق ، دون صغارهم ، فيذكره ، وفيه زيادات حسنة ، وذلك في أواخر باب (خبر الواحد) ، حيث ذكر أنه قـــال له قائل : فهل تقوم بالحديث المنقطع حجة على من علمه ؟ وهل يختلف المنقطع أو هو وغيره سواء ؟ قال الشافعي : فقلت له : المنقطع مختلف ، فمن شاهد أصحاب رسول الله (ﷺ) من التابعين ، فحدث حديثاً منقطعاً عن النبي (ﷺ) اعتبر عليه بأمور منها : أن يُنظر إلى ما أرسل من الحديث ، فإن شركه فيه ألفاظ المأمونين فأسنده إلى رسول الله (ﷺ) بمثل معنى ما روي ، كانت هذه دلالة على صحة من قبل عنه ، وإن انفرد بإرسال حديث لم يشركه فيه من يسنده ، فيعتبر عليه بأن ينظر : هل يوافقه مرسل غيره ممن قبل العلم عنه من غير رجاله الذين قبل

---

(٢) الأم ١٨٨/٣ .

(٣) الحاوي الكبير ١٥٨/٥ .

عنهم ؟ فإن وجد ذلك كانت دلالة تقوى له مرسله ، وهي أضعف من الأولى ، فإن لم يوجد ذلك نظر إلى ما يروى عن بعض أصحاب النبي (ﷺ) قولا له يوافقه ، فإن وجده يوافق ما روى عن النبي (ﷺ) كانت في هذه دلالة على أنه لم يأخذ مرسله إلا عن أصل يصح .

قال الشافعي : وكذلك إن وُجد عوام من أهل العلم يفتون بمثل معنى ما روي عن النبي (ﷺ) ، ثم نعتبر عليه ، بأن يكون إذا سمى من روى عنهم لم يسم مجهولاً ولا مرغوباً عن الرواية عنه ، فيستدل بذلك على صحة فيما يروى عنه . قال الشافعي : ويكون إذا شرك أحداً من الحفاظ في حديث لم يخالفه ، فإن خالفه ووجد حديثه أنقص كانت في هذه دلائل على صحة مخرج حديثه ، ومتى خالف ما وصفت أضر ذلك بحديثه ، حتى لا يسمع أحداً منهم قبول مرسله ، وإذا وجدت الدلائل بصحة حديثه بما وصفت أحببنا أن نقبل مرسله ، ولا نستطيع أن نزعم أن الحجة تثبت به ثبوتها بالمتصل ، وذلك أن معنى المنقطع مغيب يحتمل أن يكون حمل عمن يرغب عن الرواية عنه إذا سمى ، وأن بعض المنقطعات وإن وافقه مرسل مثله فقد يحتمل أن مخرجهما واحد من حيث لو سمي لم يقبل ، وأن قول بعض أصحاب النبي (ﷺ) إذا قال برأيه ، أو وافقه لم يدل على صحة مخرج الحديث دلالة قوية إذا نظر فيها ، ويمكن أن يكون إنما غلظ به حين سمع قول بعض أصحاب النبي (ﷺ) ، ويحتمل مثل هذا فيمن يوافقه من بعض الفقهاء .

قال الشافعي – رحمه الله – : فأما من بعد كبار التابعين الذين كثرت مشاهدتهم لبعض أصحاب النبي (ﷺ) فلا أعلم منهم واحداً يقبل مرسله ، لأمور: أحدها : أنهم أشد تجوزاً فيمن يروون عنه ، والآخر : أنهم يوجد عليهم الدلالة فيما أرسلوا بضعف مخرجه ، والآخرة :

كثرة الإحالة في الأخبار ، وإذا كثرت الإحالة في الأخبار كان أمكن للتوهم وضعف من يقبل عنه .

ثم قال الشافعي بعد ذلك بكلام : ومن نظر في العلم بخبرة وقلة غفلة استوحش من مرسل كل من دون كبار التابعين ، بدلائل ظاهرة فيها . قال له القائل : فلم فرقت

بين كبار التابعين والمتقدمين الذين شاهدوا أصحاب رسول الله (ﷺ) وبين من شاهد بعضهم دون بعض ؟ قال الشافعي – رحمه الله – : فقلت : لبعد إحالة من لم يشهد أكثرهم . قال : فلم لا تقبل المرسل منهم ومن كل ثقة دونهم ؟ فقلت : لما وصفتُ [١] .

ومراد الشافعي بالذين شاهدوا أصحاب رسول الله (ﷺ) أي : شاهدوا كثيراً منهم ، وبالذين شاهدوا بعضاً دون بعض أي : شاهدوا قليلاً كما تقدم في : أبي حازم ، ويحيى بن سعيد ، والزهري أيضاً .

وإذا علمت ما تقدم في كلام الشافعي ظهر لك قصور من قال في اعتراضاته : وزعم النووي أن المرسل إذا صح مخرجه بمجيئه من وجه آخر مسنداً أو مرسلاً أرسله آخر غير رجال الأول كان محتجاً به ، ويتبين بذلـــك صحة المرسل ، وأنهما صحيحان لو عارضهما صحيح من طريق رجحناهما عليه إذا تعذر الجمع .

ثم يعترض بأن الوجه الآخر المرسل غير مقبول ضم إلى غير مقبول ، ووجه ظهور قصوره نسبته إلى زعم النووي ، وهو نص الإمام الشافعي كما سبق ، والاعتراض عليه قد سبق نظيره وجوابه انتهى [١] .

---

(١) الرسالة ٤٦١/١ – ٤٦٧ .

(١) محاسن الاصطلاح ص ٢٠٧ – ٢١٠ .

الخاتمــة :

أ- النتائج والتوصيات :

وبعد ، فلست أدعي أني وفيت هذا الإمام أو كتابه حقهما ، ومع ذلك فقد جبت – بتوفيق الله تعالى – وغصت في ثنايا ترجمة المؤلف – بإيجاز – كما ألقيت الضوء القوي على جوانب لا يستهان بها من كتابه محاسن الاصطلاح ، وعبر ما تقدم توصلت إلى النتائج والتوصيات التالية :

= يتمتع بل يمتاز سراج الدين البلقيني بموسوعية علمية لا حدود لها ، وحسبه في هذا الشأن شهادات العلماء ، ومن ثم فإني داعٍ كثيراً من ذوي التخصصات الشرعية الدقيقة ، بل واللغوية وغيرها أن يتوسعوا في دراسة هذا الإمام ، فثمت المزيد والمزيد من الكنوز والنفائس التي يُوقف عليها بدراسته وتحليل شخصيته .

= لقد ترك سراج الدين البلقيني الأثر الكبير بمؤلفه محاسن الاصطلاح وتضمين كتاب ابن الصلاح في نفوس مدرسة المتأخرين من المحدثين ممن عاصروه ، أو جاءوا من بعده ، لا أدل على ذلك مما نراه إذ نطالع مؤلفاتهم ، فنقف على مدى عنايتهم واهتمامهم بإبراز آراء واختيارات وزيادات سراج الدين البلقيني .

= المكتبة الإسلامية ، وأخص الحديثية وأخص علوم الحديث لا تزال غناء بعديد المؤلفات التي هي في أمس الاحتياج إلى التحليل والدراسة والتأمل رجاء الاستفادة وضم الجديد منها إلى صرح علوم الحديث .

= تجلي لدى سراج الدين البلقيني الاتجاه الفقهي في اختياراته في علوم الحديث ، بمعنى أنه الفقيه والأصولي المضاد ولو في بعض الاختيارات لما عليه المحدثون ، بل اختار ما قال به الأصوليون والفقهاء .

= ثبت من خلال هذا البحث بما لا يدع مجالا للشك انتقاض كلام ابن حجر بشأن شيخه سراج الدين البلقيني ، من حيث البضاعة الحديثية ، وكيف لا وقد وصف بالحافظ ، كما أ، أساطين الرواية والدراية قد نهلوا من معينه ، واستفادوا بالأخص من كتابه موضع البحث والدراسة .

والله المستعان وعليه التكلان .

ب- ثبت بأهم المصادر والمراجع

= أسباب ورود الحديث أو اللمع في أسباب الحديث لجلال الدين السيوطي ت ٩١١هـ نشر دار المكتبة العلمية بيروت ١٤٠٤ هـ | ١٩٨٤ م ، الطبعة الأولى تحقيق يحيى إسماعيل أحمد .

= الأشباه والنظائر لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ت ٩١١ هـ ، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣ هـ ، الطبعة الأولى .

= إنباء الغمر بأبناء العمر في التاريخ لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ، طبع بإعانة وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية ، الطبعة الأولى ، مجلس دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند ١٣٨٧هـ | ١٩٦٧م ، مراقبة : د . محمد عبد المعيد خان .

= البداية والنهاية لعماد الدين إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي ، الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ | ١٩٩٨ م ، تحقيق عبد الله عبد المحسن التركي ، مركز البحوث والدراسات العربية الإسلامية .

= البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع لمحمد بن علي الشوكاني ت ١٢٥٠ هـ ، نشر دار المعرفة بيروت .

= البيان والتعريف في أسباب ورود الحديث الشريف لإبراهيم بن محمد الحسيني ت ١١٢٠ هـ ، نشر دار الكتاب العربي ، بيروت ١٤٠١ هـ ، تحقيق سيف الدين الكاتب .

= تدريب الراوي في شرح تقريب النواوي لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١ هـ ذ١ نشر مكتبة الرياض الحديثة بالرياض ، تحقيق عبد الوهاب عبد اللطيف .

= توجيه النظر إلى أصول الأثر لطاهر الجزائري الدمشقي ت١٣٣٨هـ ، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ١٤١٦هـ | ١٩٩٥ م ، الطبعة الأولى ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة .

= توضيح الأفكار لمعاني تنقيح الأنظار لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني المتوفى سنة ١١٨٢ هـ ، نشر المكتبة السلفية ، المدينة المنورة ، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

= توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم للمؤلف السابق نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٩٩٣ م ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد نعيم العرقسوسي .

= ثمرات النظر في علم الأثر لمحمد بن إسماعيل الأمير الحسني الصنعاني ت ١١٨٢ هـ ، نشر دار العاصمة للنشر والتوزيع ، الرياض السعودية ١٤١٧ هـ | ١٩٩٦ م ، الطبعة الأولى تحقيق رائد أبي علفة .

= الحاوي الكبير في فقه مذهب الإمام الشافعي وهو شرح المختصر المزي لعلي ابن محمد بن حبيب الماوردي البصري الشافعي ت ٤٥٠ هـ ، نشر دار الكتب العلمية بيروت لبنان ١٤١٩ هـ | ١٩٩٩ م ، الطبعة الأولى تحقيق الشيخ علي محمد معوض .

= حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١ هـ .

= حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة للسابق .

= الدارس في تاريخ المدارس لعبد القادر بن محمد النعيمي الدمشقي المتوفى سنة ٩٧٨ هـ ، دار النشر : دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠ هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق إبراهيم شمس الدين .

= ذيل التقييد في رواة السنن والمسانيد لمحمد بن أحمد الفاسي المكي أبي الطيب المتوفى سنة ٨٣٢هـ ، نشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤١٠هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق كمال يوسف الحوت .

= الرد الوافر لمحمد بن أبي بكر بن ناصر الدين الدمشقي المتوفي سنة ٨٤٢هـ ، نشر المكتب الإسلامي بيروت ١٣٩٣هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق زهير الشاويش .

= الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المصنفة لمحمد بن جعفر الكتاني المتوفي ١٣٤٥هـ ، نشر دار البشائر الإسلامية ، بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م الطبعة الرابعة تحقيق محمد المنتصر محمد الزمزمي الكتاني .

= الرسالة لمحمد بن إدريس أبي عبد الله الشافعي ت٢٠٤هـ ، نشر القاهرة ١٣٥٨هـ / ١٩٣٩م ، تحقيق أحمد محمد شاكر .

= الرفع والتكميل في الجرح والتعديل لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي المتوفي ١٣٠٤هـ ، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية ، حلب ١٤٠٧هـ ، الطبعة الثالثة ، تحقيق عبد الفتاح أبي غدة .

= السنن للإمام أبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني المتوفي سنة ٢٧٥هـ ، دار النشر : دار الفكر، تحقيق محمد محي الدين عبد الحميد .

= سير أعلام النبلاء لمحمد بن أحمد بن عثمان بن قايماز الذهبي أبو عبد الله المتوفي سنة ٧٤٨هـ ، الطبعة التاسعة ، دار النشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٣هـ ، تحقيق شعيب الأرناؤوط ، محمد نعيم العرقسوسي .

= شرح شرح نخبة الفكر في مصطلحات أهل الأثر لنور الدين أبي الحسن علي بن سلطان محمد القاري الهروي المعروف بملا علي القاري المتوفي سنة ١٠١٤هـ ، دار النشر: دار الأرقم ببيروت لبنان ، تحقيق عبد الفتاح أبو غدة.

= طبقات الحفاظ لجلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي المتوفي سنة ٩١١هـ ، الطبعة الأولى ، دار النشر دار الكتب العلمية بيروت ١٤٠٣هـ .

= طبقات الحفاظ لعبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي أبي الفضل المتوفي سنة ٩١١هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤٠٣هـ ، الطبعة الأولى .

= طبقات الشافعية لأبي بكر بن أحمد بن محمد بن عمر بن قاضي شهبة المتوفي سنة ٨٥١هـ ، نشر عالم الكتب بيروت ١٤٠٧هـ ، الطبعة الأولى ، تحقيق د. الحافظ عبد العليم خان .

= طبقات المفسرين لأحمد بن محمد الأدفهوي ، نشر مكتبة العلوم والحكم السعودية ١٤١٧هـ / ١٩٩٧م ، الطبعة الأولى ، تحقيق سليمان بن صالح الخزي .

= العبر في خبر من غبر لشمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي المتوفي سنة ٧٤٨هـ ، دار النشر مطبعة حكومة الكويت ، الكويت ١٩٨٤م ، الطبعة الثانية ، تحقيق د . صلاح الدين المنجد .

= غاية النهاية في طبقات القراء لشمس الدين ابن الجزري ت ٨٣٣هـ .

= الغاية في شرح الهداية في علم الرواية لابن الجزري والسخاوي ت ٩٠٢هـ ، نشر مكتبة أولاد الشيخ للتراث ٢٠٠١م ، الطبعة الأولى تحقيق أبو عائش عبد المنعم إبراهيم .

= فتح الباري شرح صحيح البخاري لأحمد بن علي بن حجر أبي الفضل العسقلاني الشافعي ت ٨٥٢هـ ، نشر دار المعرفة بيروت ، تحقيق محب الدين الخطيب .

= فتح المغيث شرح ألفية الحديث لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، لبنان ١٤٠٣هـ ، الطبعة الأولى .

= قفو الأثر في صفوة علوم الأثر لرضي الدين محمد بن إبراهيم الحلبي الحنفي ت ٩٧١هـ ، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية حلب ١٤٠٨هـ ، الطبعة الثانية تحقيق عبد الفتاح أبي غدة .

= قواعد التحديث في فنون مصطلح الحديث لمحمد جمال الدين القاسمي ت ١٣٣٢هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٣٩٩هـ /١٩٧٩م ، الطبعة الأولى .

= كشف الخفا ومزيل الإلباس عما اشتهر من الحديث على ألسنة الناس لإسماعيل بن محمد العجلوني الجرامي المتوفي سنة ١١٦٢هـ ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤٠٥هـ ، الطبعة الرابعة ، تحقيق أحمد القلاشي .

= الكواكب السائرة بأعيان المائة العاشرة لنجم الدين محمد بن محمد الغزي المتوفي سنة ١٠٦١هـ .

= لحظ الألحاظ بذيل طبقات الحفاظ للحافظ أبي الفضل تقي الدين محمد بن محمد بن فهد الهاشمي المكي المتوفي سنة ٨٧١هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت .

= المعجم الأوسط لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني المتوفي سنة ٣٦٠هـ ، نشر دار الحرمين القاهرة ١٤١٥هـ ، تحقيق طارق عوض الله محمد وعبد المحسن إبراهيم الحسيني .

= معجم البلدان لياقوت بن عبد الله الحموي المتوفي سنة ٦٢٦هـ ، نشر دار الفكر ببيروت .

= المعجم المفهرس أو تجريد أسانيد الكتب المشهورة والأجزاء المنثورة لأحمد بن علي بن حجر العسقلاني ت ٨٥٢هـ ، نشر مؤسسة الرسالة بيروت ١٤١٨هـ /١٩٩٨م ، الطبعة الأولى ، تحقيق محمد شكور الميادينى .

= مقدمة ابن الصلاح ومحاسن الاصطلاح للبلقيني تحقيق د. عائشة عبد الرحمن (بنت الشاطئ) نشر دار المعارف .

= المنهل العذب الروي لشمس الدين أبي الخير محمد بن عبد الرحمن السخاوي المتوفي سنة ٩٠٢هـ .

= موسوعة التاريخ الإسلامي ، العصر المملوكي للدكتور مفيد الزيدي ، طبعة دار أسامة للنشر والتوزيع ، الأردن عمّان ٢٠٠٩م ، الطبعة الأولى .

= النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة لجمال الدين أبي المحاسن يوسف بن تغري بردي الأتابكي المتوفي سنة ٨٧٤هـ ، نشر وزارة الإرشاد القومي بمصر .

= نظام الحكومة النبوية المسمى التراتيب الإدارية للشيخ عبد الحي الكتاني ت ١٣٨٢هـ ، نشر دار الكتاب العربي بيروت .

= نظم المتناثر من الحديث المتواتر لمحمد بن جعفر الكتاني أبي عبد الله ١٣٤٥هـ ، نشر دار الكتب السلفية ، مصر ، تحقيق شرف حجازي .

= النكت على كتاب ابن الصلاح لابن حجر .

= النكت على مقدمة ابن الصلاح للإمام بدر الدين أبي عبد الله محمد بن جمال الدين عبد الله بن بهادر الزركشي الشافعي المتوفي سنة ٧٩٤هـ ، تحقيق الدكتور زين العابدين محمد بلا فريج ، طبعة مكتبة أضواء السلف بالرياض ، الطبعة الأولى ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م .

= هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين لإسماعيل باشا البغدادي المتوفي سنة ١٣٣٩هـ ، نشر دار الكتب العلمية ، بيروت ١٤١٣هـ / ١٩٩٢م

= اليواقيت والدرر في شرح نخبة ابن حجر لعبد الرؤوف المناوي ، ت ١٠٣١هـ ، نشر مكتبة الرشد ، الرياض ١٩٩٩م ، الطبعة الأولى ، تحقيق : المرتضى الزين أحمد .